



مركز الميزان لحقوق الإنسان

AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في قطاع غزة خلال العام 2016

إعداد

وحدة البحث الميداني

مركز الميزان لحقوق الإنسان

6 يناير 2017

فهرس المحتويات

2	مقدمة.....
3	توطئة قانونية.....
6	خلاصة إحصائية.....
6	جرائم القتل " انتهاك الحق في الحياة ".....
8	أولاً: استهداف المدنيين قرب حدود الفصل.....
11	ثانياً: استهداف التظاهرات السلمية والفعاليات الوطنية الحدودية.....
14	ثالثاً: استهداف المزارعين قرب حدود الفصل.....
17	رابعاً: التوغل في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة.....
20	انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين الفلسطينيين.....
21	أولاً: إطلاق النار وملاحقة الصيادين.....
26	ثانياً: اعتقال صيادين.....
30	الاعتقال والحجز التعسفي.....
33	الخاتمة.....

مقدمة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة خلال العام 2016، وارتكبت انتهاكات منظمة وجسيمة لمبادئ حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني. يستعرض هذا التقرير أبرز الانتهاكات الإسرائيلية وفقاً لعمليات الرصد والتوثيق التي قام بها باحثو مركز الميزان لحقوق الإنسان في مناطق قطاع غزة.

يبدأ التقرير بخلاصة إحصائية لمجمل الانتهاكات التي وقعت خلال الفترة المحددة، حيث بلغ عدد القتلى (9) من بينهم (3) من الأطفال وسيدة، بينما بلغ عدد الإصابات (221) مصاب، من بينهم (36) طفل و(3) سيدات، وبلغ عدد المعتقلين (202) معتقل. ويتناول التقرير الانتهاكات المتعلقة بفرض منطقة أمنية عازلة من استهداف منظم للمدنيين وسكان المناطق الحدودية، والمزارعين ويترتب على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، كذلك استهدفت المتظاهرين المحتجين والفعاليات الوطنية والشعبية ضد المنطقة مقيدة الوصول، والفعاليات الدورية لانتفاضة القدس التي بدأت في أوائل أكتوبر من العام 2015، حيث أصبحت التظاهرات والفعاليات الحدودية هدفاً لجنود الاحتلال، يمارسون خلالها أعمال القتل وإيقاع الإصابات بين المدنيين في مختلف أنحاء الجسم.

ويستعرض التقرير الانتهاكات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين، التي تأتي في إطار الحصار الشامل الذي تفرضه قوات الاحتلال على القطاع وتحرم سكانه من حقهم في العمل وتنتهك جملة حقوقهم الإنسانية. حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير استهداف تلك القوات للصيادين ومنعهم من مزاوله عملهم من خلال حرمانهم من تجاوز ما مسافته (3) أميال عن شاطئ غزة، واستهدافهم بشكل متكرر وإطلاق النار تجاههم وملاحقتهم بالزوارق الحربية المطاطية حتى شاطئ البحر. وفي هذا السياق رصد المركز خلال الفترة التي يتناولها التقرير وقوع (141) حالة استهداف للصيادين، أسفرت عن إصابة (26) صياد، واعتقال (135) آخرين، تم اقتيادهم إلى داخل إسرائيل، وأفرج عنهم معظمهم بعد ساعات، كما استولت خلال هذه الحوادث على (43) قارب صيد، وخربت معدات للصيد كالشباك وكشافات الإنارة الخاصة بقوارب الصيد في (14) حادث.

ويظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال والحجز التعسفي سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع أو من خلال مطاردة الصيادين واختطافهم من عرض البحر. حيث اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يتناولها التقرير (202) فلسطينياً، من بينهم، (135) من الصيادين طاردهم قوات الاحتلال في عرض البحر، و(30) شخص تم اعتقالهم عند معبر بيت حانون (أيرز) خلال عودتهم أو خروجهم من قطاع غزة، كما اعتقلت (10) مدنيين من سكان القطاع خلال تواجدهم في مدن الضفة الغربية و (25) مواطن بينهم (12) أطفال في المناطق الحدودية أثناء محاولتهم التسلل.

ويحاول التقرير أن يعطي خلفية واضحة بالأرقام لانتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2016، حيث يبدأ بإعطاء القارئ خلاصة إحصائية لمجمل الانتهاكات التي وقعت خلال الفترة المحددة، ومن ثم يشرح في سرد وقائع الانتهاكات بطريقة إخبارية. وتشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، يستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في التقرير.

توطئة قانونية

أصبحت الانتهاكات الإسرائيلية لقواعد القانون الدولي في المناطق الفلسطينية التي احتلها في العام 1967 أكثر تنوعاً وتعقيداً وعنفاً. وقد أخذت هذه الانتهاكات منحى خاصاً منذ أن نفذت إسرائيل خطة الانفصال أحادي الجانب عن قطاع غزة، والتي انتهت بتاريخ 12 أيلول (سبتمبر) 2005. ويظهر ذلك جلياً من خلال عمليات المراقبة الميدانية التي يقوم بها مركز الميزان لحقوق الإنسان، حيث ترتكب قوات انتهاكات منظمة لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة ومجمل قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في قطاع غزة، مدعية أنها لم تعد قوة احتلال تتحمل مسؤوليات قانونية تجاه القطاع بعد تنفيذ هذه الخطة. غير أن مجمل التحليل القانوني، بما في ذلك مداولات وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، يؤكد على أن إسرائيل واصلت ممارسة مستوى من السيطرة الفعلية على قطاع غزة يبقى عليها كدولة احتلال، بما يعنيه ذلك من انطباق قواعد القانون الدولي الإنساني المتعلق بالاحتلال على علاقتها بقطاع غزة.

يرمي القانون الدولي الإنساني، وبشكل خاص اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب للعام 1949، إلى توفير الحماية للمدنيين وممتلكاتهم أثناء حالات الحرب والنزاع المسلح والاحتلال. وعليه فإن دولة الاحتلال ليست مطلقة اليد في استخدام ما تشاء من القوة أو الإجراءات أو السياسات في إدارتها للأراضي المحتلة، ويجب على الدوام أن تراعي إلى أقصى حد مصالح السكان المدنيين وحماية ممتلكاتهم وألا تغير من الوضع القانوني لتلك الأراضي.

ومن القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني أن الأعيان المدنية (المباني والممتلكات المدنية) يجب أن تكون بمنأى عن أي استهداف من جانب القوات المحتلة ويحظر تماماً التعرض لها ويجب أن تتوفر لها الحماية الكاملة. كما وأن هناك قيود صارمة وتحريم كامل لاستخدام وسائل قتالية وأسلحة معينة في العمليات الحربية وبالتأكيد في حالة احتلال الأراضي. كما يحظر معاقبة السكان جماعياً ومحاصرتهم ومنع أو عرقلة الإمدادات الإنسانية لهم. وبشكل أساسي إن استخدام القوة من جانب قوة الاحتلال يجب أن يراعي مبدئين أساسيين وهما:

• مبدأ الضرورة العسكرية

يجيز القانون الدولي، للقوات المتحاربة، عدم الالتزام ببعض الواجبات التي يلقيها القانون الدولي الإنساني عليها في بعض الحالات، بيد أن هذا التحلل ليس، ولا يمكن أن يكون، مطلقاً، بل هو محكوم بمجموعة من القيود التي يعتبر توفرها شرطاً لعدم الالتزام بالقواعد وفقط للمدة التي تتوافر فيها هذه الشروط. أحد هذه الشروط هو توفر ضرورة عسكرية قاهرة لا تترك للقوة القائمة بالاحتلال مناصباً من عدم الالتزام بالقواعد. وقد أجمع مفسرو اتفاقية جنيف الرابعة على أن مبدأ الضرورة العسكرية يعني كل الإجراءات الضرورية التي تحقق هدفاً عسكرياً تقتضيه العمليات الحربية على الأرض. والاقتضاء هنا يعني أن تحقيق الهدف من الحرب لا يمكن أن يتأتى دون القيام بهذا العمل. كما يعني الاقتضاء (في بعض الأحيان) التحلل من بعض القيود، على ألا يكون الهدف من التحلل هو أن يتخذ التدمير كعقوبة جماعية أو كرادع فقط. غير أن مبدأ الضرورة الحربية لا يمكن أن يستقيم دون التعامل معه بالتوازي مع مبادئ أخرى، كالتناسب والتمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية، وعدم انتهاك قواعد القانون الدولي العرفي غير القابلة للانتقاص، مثل حظر التعذيب وتعمد استهداف المدنيين، والتهجير القسري وغيرها.

• مبدأ التناسب والتمييز

يأتي مبدأ التناسب كمقيد لمبدأ الضرورة الحربية، حيث أن وجود الضرورة الحربية، لا ينفي ضرورة أن تتناسب الأعمال العسكرية والأساليب والأسلحة المستخدمة مع الأهداف العسكرية المرجو تحقيقها، لذا فإنه يجب أن تبقى محظورة تلك الأعمال التي قد ينتج عنها خسائر في الأرواح والممتلكات، التي ليست لها علاقة بالعمليات أو بالنتائج المتوقعة تحقيقها، أو التي يتوقع أن تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم أضراراً كبيرة.

كما يجب على القوات المتحاربة - في سياق تنفيذها للعمليات الحربية - أن تميز بين الأهداف المدنية وغيرها من الأهداف، وكذلك التمييز في استخدام وسائل القوة، من حيث الأساليب أو الأسلحة المستخدمة، بما يضمن إحداث أقل أضرار ومعاناة ممكنة. وتؤكد قواعد القانون الدولي على مجموعة من المبادئ الإنسانية التي يقصد بها حماية المدنيين وأرواحهم وكرامتهم، ومنحهم فرصة لعيش حياة أقرب ما يكون إلى الطبيعية حتى في ظل النزاع المسلح والاحتلال، بما في ذلك حماية وتشغيل الخدمات الأساسية، كالصحة والتعليم، والمياه وغيرها دون إبطاء. وتنص المادة 23 من الاتفاقية على أن كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة على الاتفاقية يجب أن يكفل "حرية مرور جميع إرساليات الأدوية والمهمات الطبية ومستلزمات العبادة المرسله حصرا إلى سكان طرف متعاقد آخر المدنيين، حتى لو كان خصما. وعليه كذلك الترخيص بحرية مرور أي رسالات من الأغذية الضرورية، والملابس، والمقويات المخصصة للأطفال دون الخامسة عشرة من العمر، والنساء الحوامل أو النفاس".

وتنص المادة 33 من الاتفاقية على أنه "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصيا. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب. السلب محظور. تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم".

وتحظر المادة 53 من الاتفاقية تدمير الممتلكات حيث تنص على أنه "يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتما هذا التدمير".

وتعتبر المادتان 146 و 147 من الاتفاقية من أهم موادها بالنظر إلى أنهما تحددان مجموعة من الجرائم كانتهاكات جسيمة للاتفاقية وهي ما تعتبر جرائم حرب، يجب ملاحقة مقترفيها وتقديمهم للمحاكمة في محاكم أي طرف من الأطراف السامية. تنص المادة 147 على أن الانتهاكات الجسيمة للاتفاقية تشمل "أحد الأفعال التالية إذا اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية: القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التجارب الخاصة بعلم الحياة، وتعتمد إحداث آلام شديدة أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو الصحة، والنفي والنقل غير المشروع، والحجز غير المشروع، وإكراه الشخص المحمي على الخدمة في القوات المسلحة بالدولة المعادية، أو حرمانه من حقه في أن يحاكم بصورة قانونية وغير متحيزة وفقا للتعليمات الواردة في هذه الاتفاقية، وأخذ الرهائن، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورات حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية".

أما المادة 146 فتتص على "تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتخذ أي إجراء تشريعي يلزم لغرض فرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرزون باقتراف إحدى المخالفات الجسيمة لهذه الاتفاقية ... يلتزم كل طرف متعاقد بملاحقة المتهمين باقتراف مثل هذه المخالفات الجسيمة أو بالأمر باقترافها، وتقديمهم إلى محاكمة، أيا كانت جنسيتهم. وله أيضا، إذا فضل ذلك، وطبقا لأحكام تشريعه، أن يسلمه إلى طرف متعاقد معنى آخر لمحاكمتهم مادامت تتوفر لدى الطرف المذكور أدلة اتهام كافية ضد هؤلاء الأشخاص".

سياسة الحصار والقانون الدولي:

تشكل القيود الإسرائيلية المفروضة على حركة السكان والبضائع حجر الزاوية في سياسة إسرائيل تجاه قطاع غزة، وهي المسبب الرئيس لحدوث انتهاكات حقوق الإنسان في القطاع. فالإلى جانب كون هذه السياسة تقييداً غير مشروع للحق الأساسي في الحركة والتنقل كما كفلته المواثيق الدولية لحقوق الإنسان¹، فإنها تتسبب في وقوع انتهاكات خطيرة لجملة من الحقوق الأخرى. وأثبتت تجربة سنوات عديدة أن أثر هذه السياسة على الاقتصاد كان مدمراً، وهي بذلك تنتهك الحق في العمل²، والحق في التمتع بمستوى معيشي ملائم للفرد وأسرته³. كما يشكل فرض قيود على وصول إمدادات الغذاء، والوقود، والدواء والأجهزة والطواقم الطبية، والمواد التعليمية والمناهج الدراسية، والمعدات اللازمة للصرف الصحي وحماية البيئة، انتهاكات للحق في الغذاء⁴، والحق في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة العقلية والجسمية⁵، والحق في التعليم المناسب⁶، والحق في العيش في بيئة صحية، وهي مسؤوليات تقع على عاتق إسرائيل كما قررت محكمة العدل الدولية في قرارها المتعلق بقانونية بناء جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، والذي أكدت فيه على أن إسرائيل تتحمل المسؤولية عن إعاقة عمل السلطة الفلسطينية على احترام وتطبيق مسؤولياتها، وأنها تتحمل هذه المسؤوليات إذا لم تتمكن هذه السلطة من احترامها.

وتعتبر الإجراءات الإسرائيلية شكلاً متعدد الأوجه من أشكال العقاب الجماعي المفروض على سكان القطاع برمته. فهذه الإجراءات ليست موجهة ضد عدد محدود من الأشخاص لمبررات قانونية أو أمنية، بل هي تشكل القاعدة في السياسة الإسرائيلية، بينما يشكل السماح بالحركة والوصول استثناءً يتطلب ممارسته تصاريح خاصة تصدرها قوات الاحتلال الإسرائيلي في كل مرة يحتاج فيها شخص أو مواد إلى التحرك خارج أو داخل قطاع غزة. ويعتبر إيقاع العقوبات الجماعية انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، وبخاصةً للحمايات التي تفرضها اتفاقية جنيف الرابعة، وكذلك قواعد لاهاي المتعلقة بأعراف الحرب والاحتلال⁷.

وبينما تستمر إسرائيل في الادعاء بأن احتلالها لقطاع غزة قد انتهى، وبالتالي انتهت مسؤوليتها عن سلامة واحتياجات سكانه الإنسانية أيضاً، منذ فك الارتباط، تشكل الممارسات الإسرائيلية وقدرة إسرائيل على إغلاق قطاع غزة بالفعالية والشدة التي يصفها هذا التقرير أدلة على زيف هذا الادعاء وعدم استناده لأية أسس قانونية أو واقعية. وبموجب هذه السيطرة ومداها وقدرة إسرائيل على فرضها باستمرار يرتقي إلى مستوى السيطرة الفعلية الكاملة، فإن حالة الاحتلال والمسؤوليات التي تترافق معها مستمرة. وعليه فإن يتوجب على إسرائيل مراعاة الواجبات التي يفرضها القانون الدولي الإنساني على قوة الاحتلال اتجاه السكان المدنيين في الإقليم الذي تحتله، وكذلك الواجبات التي تفرضها اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية على جميع الدول والتي تشمل كافة الأراضي التي تخضع لسلطانها القضائي.

¹ راجع المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

² راجع المادة 23 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

³ راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما أقرت اللجنة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، المنبثقة عن اللجنة الخاصة بمراقبة تطبيق أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام الرابع الخاص بالحق في السكن، والذي يحدد فيه المواصفات الدنيا الواجب توافرها في السكن كي يصبح مناسباً من منظور حقوق الإنسان، ويحدد التعليق معايير مهمة يمكن تلخيصها على النحو الآتي: الضمان القانوني لشغل المسكن، توفير الخدمات والمواد والمرافق والهيكل الأساسية، القدرة على تحمل الكلفة، الصلاحية للسكن، إتاحة إمكانية الحصول على السكن، السكن الملائم من الناحية الثقافية.

⁴ راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

⁵ راجع المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

⁶ راجع المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 13 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

⁷ راجع المواد (المواد 33، 49، 53، 146 و 147) من اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في 12 آب (أغسطس) 1949 والمواد (51 و 52) من البروتوكول الإضافي

الأول الملحق باتفاقيات جنيف، المؤرخ في 8 يونيو 1977.

خلاصة إحصائية

تشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، يستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في هذا التقرير. ويظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني من خلال استعراضه للمعطيات الميدانية التي تشير إلى:

- استمرار أعمال القتل خارج نطاق القضاء وتعمد القتل باستخدام قوة غير متناسبة وهجمات عشوائية؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة؛
- استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين، قرب حدود الفصل (المزارعين، صائدي العصفير، رعاة الأغنام، جامعي الحصى والحجارة والحديد الخردة والبلاستيك)، واستمرار حرمانهم من مزاولة أعمالهم بحرية؛
- استمرار استهداف التجمعات السلمية، المناهضة لفرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار عمليات الاعتقال التعسفي؛
- استمرار الحصار والإغلاق المشدد الذي ينتهك حرية حركة البضائع والأفراد؛

جدول إحصائي موجز حول الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال العام 2016

نوع الانتهاك	عدد الحوادث	القتلى	قتلى أطفال	قتلى نساء	عدد الجرحى	جرحى أطفال	جرحى نساء
إطلاق نار	132	5	1	0	196	27	2
قصف صاروخي / مدفعي	71	4	2	1	24	9	1
انفجار ناجم عن مخلفات الاحتلال	1	0	0	0	1	0	0
توغلات	55	0	0	0	0	0	0
المجموع	259	9	3	1	221	36	3

جرائم القتل " انتهاك الحق في الحياة "

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، اقتراف المزيد من جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، دون أي اكتراث لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب،⁸ في جرائم صارخة لقواعد القانون الدولي الإنساني التي تحرم الاعتداء على المدنيين، حيث أسفرت تلك الاعتداءات عن مقتل (9) من المدنيين من بينهم (3) من الأطفال وسيدة (1) في ظروف لم يتخللها أي تهديد على حياة جنود الاحتلال.

يستعرض التقرير جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة خلال العام 2016، كما يلي:

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، كما أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/1/15، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمع المئات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، وقام عدد منهم بإلقاء الحجارة فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق النار تجاههم، وتسبب ذلك في استشهاد: محمد عادل محمد أبو زايد (19 عاماً)، من سكان مخيم البريج، جراء إصابته في الرقبة، وأصيب شاب آخر بجروح متوسطة، كما أصيب الشاب محمد مجدي عزمي قتيبة (26 عاماً)، من سكان خان يونس، بعيار ناري في البطن ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، وأدخل لقسم العمليات ولم تغلح الطواقم الطبية في إنقاذ حياته حيث أعلن عن

⁸ راجع المادة 35 من البروتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

استشهاده بعد ساعة، يذكر أن الشبان والأطفال يتجمعوا بشكل سلمي اعتيادي في تلك المنطقة، وقد استمر تواجدهم حتى الساعة حتى الساعة 17:30 من مساء اليوم.

- قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح اليوم الأربعاء الموافق 2016/1/13، تجمعاً لصيادي الأسماك والشبان الفلسطينيين عند شاطئ البحر غربي منطقة السيفا شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل الشاب: موسى أسعد سلمان أبو زعير (31 عاماً)، وهو من سكان مخيم جباليا، وإصابة ثلاثة آخرين، من بينهم الصياد: عبد الحفيظ أسعد محمد السلطان (28 عاماً)، وهو من سكان حي السلاطين غربي بيت لاهيا، وأصيب بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحه بالمتوسطة، بينما وصفت إصابات الجريحين الآخرين بالخطيرة. كما أدى القصف إلى احتراق إحدى الحسكات والتي كانت ترسو على الشاطئ، وتقيد التحقيقات الميدانية أن الحادث وقع عندما كان يجمع الصيادين الأسماك من شباكهم على شاطئ البحر، وفي منطقة تبعد عن حدود الفصل الشمالية مسافة تقدر بـ 600 متراً.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، بثلاثة صواريخ، عند حوالي الساعة 2:15 من فجر يوم السبت الموافق 2016/03/12، الجزء الشرقي من موقع عسقلان التابع لكتائب القسام شمالي غرب بيت لاهيا، ما تسبب في تضرر المكان المستهدف بشكل بالغ، ومقتل الطفل: ياسين سلمان موسى أبو خوصة (9 سنوات)، وشقيقته: إسرائ (6 سنوات)، وإصابة شقيقه: أيوب (12 عاماً)، وشقيقته: اكرام (عامان) بجراح ورضوض في أنحاء متفرقة من الجسم.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 6:30 مساء يوم الخميس الموافق 2016/5/5، أعيرة نارية، وعدد من القذائف المدفعية تجاه الأراضي الزراعية شرق بلدة الفخاري، سقطت إحدى القذائف في حقل زراعي يبعد حوالي 450 متراً عن الشريط الحدودي الفاصل. أسفر ذلك عن إصابة المواطنة زانة عطية محمد العمور، (59 عاماً)، بشظايا في الوجه والكتفين، بينما كانت تقوم بتعبئة أكياس التبن في أرضها الزراعية، وإصابة الطفل أمير ناجي عميرة العمور، (16 عاماً)، بشظايا في رجله اليمنى، بينما كان يساعدها وابتعد عنها عدة أمتار لحظة سقوط القذيفة بحثاً عن حبل لربط أكياس التبن. وتم نقل المصابة إلى مستشفى غزة الأوروبي، بواسطة دراجة نارية مسافة نحو 1500 متر ثم نقلت بواسطة دراجة تكتك إلى مستشفى غزة الأوروبي، وأعلنت المصادر الطبية أنها وصلت جثة هامة، وأنها مصابة بجرح قطعي أسفل الفك الأيسر، وتهتك تام للكتف والعضد الأيمن.

فرض منطقة أمنية واستهداف المدنيين

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال فترة التقرير فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق السكنية المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، مستهدفة كل ما يتحرك في تلك المناطق، حيث تستهدف المناطق السكنية القريبة والمدنيين وزوار المنطقة بشكل مباشر وغير مباشر.

كما واصلت استهداف المواطنين المتنزهين، حيث تتوجه العائلات الفلسطينية والشبان والأطفال للمناطق الحدودية في رحلات خلوية لغرض الترويح عن النفس، وهو الأمر الذي دفع الكثير من أصحاب الفضول من الاقتراب من السياج الحدودي ومشاهدة الجنود الإسرائيليين وحركة الآليات الإسرائيلية.

كذلك استهدفت المتظاهرين المحتجين والفعاليات الوطنية والشعبية ضد المنطقة مقيدة الوصول، والفعاليات الدورية لانتفاضة القدس التي بدأت في أوائل أكتوبر من العام 2015، ويتجه خلالها المتظاهرين نحو المواقع العسكرية للاحتلال، والمتواجدة على طول الحدود الشرقية والشمالية للقطاع. وتفتح قوات الاحتلال النار تجاه الفلسطينيين بشكل متعمد، وتطلق تجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع والغاز الخانق، حيث أصبحت التظاهرات والفعاليات الحدودية هدفاً لجنود الاحتلال، يمارسون خلالها أعمال القتل وإيقاع الإصابات بين المدنيين في مختلف أنحاء الجسم، بعض الجروح تسببت لأصحابها بإعاقات مؤقتة أو دائمة.

يورد التقرير أبرز الانتهاكات ذات العلاقة بفرض منطقة أمنية عازلة في أربعة عناوين مختلفة وفق التسلسل الزمني للأحداث، والفئة المستهدفة.

توزيع انتهاكات الاحتلال في المنطقة المقيدة الوصول خلال العام 2016

المحافظة	عدد حالات الاستهداف	عدد القتلى	قتلى الأطفال	قتلى نساء	عدد الجرحى	جرحى أطفال	جرحى نساء	حوادث الاعتقال*	المعتقلين
شمال غزة	59	4	2	0	47	13	1	6	6
غزة	55	0	0	0	118	8	0	1	1
دير البلح	35	4	1	0	37	10	1	5	8
خانيونس	19	1	0	1	6	1	0	1	4
رفح	16	0	0	0	3	1	0	4	7
المجموع	184	9	3	1	211	33	2	17	26

• حوادث الاعتقال تشمل المنطقة المقيدة الوصول وفعالية هبة القدس فقط

أولاً: استهداف المدنيين قرب حدود الفصل

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المدنيين الذين يتواجدون قرب حدود الفصل لغرض التنزه أو الزيارة أو قضاء أعمال سريعة فيها خلال العام 2016. حيث رصد باحثو المركز وقوع (10) حوادث في هذا السياق، أسفرت عن مقتل (1) مواطن وإصابة (6) مواطنين، من بينهم سيدة.

يستعرض التقرير أبرز حالات استهداف المدنيين قرب حدود الفصل خلال العام 2016، كالآتي:

وصل المستشفى الإندونيسي في محافظة شمال قطاع غزة، عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2016/1/20، المواطن خالد صلاح إبراهيم لبد (32 عاماً)، من سكان شمال القطاع، مصاباً بجراحين ناريين في الساقين، عندما أطلقت عليه قوات الاحتلال النار وذلك عند اقترابه بالقرب من الحدود الشرقية شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 3:30 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/2/26، النار تجاه عدد من الشبان أثناء تواجدهم على بعد 500 متر تقريباً من الشريط الحدودي الفاصل شرق حي الفراحين، أسفر إطلاق النار عن إصابة أحد الشبان وهو المواطن محمد خالد سالم أبو طير، (25 عاماً)، بجراح ناري في الرجل اليمنى. وتم نقل المصاب إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج ووصفت جراحه بالمتوسطة.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها المتنوعة، عند حوالي الساعة 15:15 من يوم الجمعة الموافق 2016/2/26، تجاه عدد من المواطنين المتنزهين، الذين تواجدوا في منطقة الأحمر شرق بيت حانون في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات. وتقيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه بعض العائلات التي توجهت للمناطق الخلوية القريبة من حدود الفصل لغرض التنزه، وكانوا يتواجدون على مسافة تقدر بـ 500 متراً من السياج الحدودي، واستمر إطلاق النار حتى الساعة 17:30 من مساء الجمعة نفسه.

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2016/3/2، النار تجاه مدرسة بيت دجن الأساسية العليا للبنين والواقعة على الخط الشرقي شرق حي الشعف شرق مدينة غزة، حيث أصابت إحدى الأعيرة النارية سبورة الصف الثامن 3، والواقع في الطابق الثالث من المدرسة أثناء وجود الطلاب ومعلمهم، ما أدى إلى تعليق الدوام في المدرسة خوفاً على حياة الطلاب والعاملين.

فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزين عند حدود الفصل، شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة، نيران أسلحتهم، عند حوالي الساعة 7:00 صباح يوم الاثنين الموافق 2016/3/7، تجاه الأراضي الواقعة شرق مخيم المغازي، أسفر ذلك عن إصابة فلسطيني بعيار ناري في أطرافه السفلية ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح ووصفت جراحه بالمتوسطة.

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، بصاروخ واحد على الأقل، عند حوالي الساعة 2:25 من فجر يوم السبت الموافق 2016/3/12، منطقة جبل الصوراني شرقي حي التفاح بمدينة غزة، ما تسبب في تضرر المكان المستهدف، وهز صوت الانفجار المنطقة بأسرها، ما تسبب في إصابة الطفلة: ملاك إياد أحمد السلطان (12 عاماً) بجراح في ساقها اليسرى، جراء تحطم زجاج منزلها الكائن قرب محطة أبو شباك ببلدة جباليا في محافظة شمال غزة، وذلك نتيجة صوت الانفجار، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحها بالطفيفة.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها المتنوعة، عند حوالي الساعة 9:30 من يوم الأحد الموافق 2016/3/13، تجاه مجموعة من جامعي الحديد القديم "الخردة" تواجدوا قرب الحدود شرقي حي الشجاعية شرق مدينة غزة، لغرض جمع الحديد وبيعه للمصانع لإعادة سكبهِ وتصنيعهِ، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: جمال وائل حسني زويد (18 عاماً)، بعيار ناري في اليد اليسرى، وشظايا في البطن والساقين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحه بالمتوسطة. وهو من سكان حي الدرج بغزة.

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خانينوس، عند حوالي الساعة 4:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/3/18، عدة أعيرة نارية تجاه مواطن كان يرعى مجموعة من الأغنام على مسافة تقدر بحوالي 200 متر عن الشريط الحدودي الفاصل. ما أسفر عن إصابته بعيار ناري وتم نقله إلى مستشفى غزة الأوروبي ووصفت حالته بالمتوسطة وتم التعرف على هويته وهو وسيم عبد الله سالم العمور، (18 عاماً)، وتبين انه أصيب بعيار ناري في الرجل اليسرى.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 17:30 من مساء يوم الخميس الموافق 2016/3/31، تجاه عدد من المنتزهين في المنطقة الحدودية شمالي غرب قرية أم النصر (البدوية) في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الشاب: محسن حسان حسن أبو جراد (22 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، وهو من سكان القرية، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أنه تواجد على مسافة تقدر بـ 150 متراً من الحدود.

أطلق جنود الاحتلال المتمركزين على حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 19:40 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/4/1، الرصاص تجاه الشابين عبد الرحمن قاسم يوسف أبو سمهدانة، (27 عاماً) عيار ناري في الساق الأيمن، صلاح الدين طه محمد منصور، (25 عاماً)، عيار ناري في الساق الأيمن، أثناء تجولهم على بعد حوالي (350) متر من الحدود في بلدة الشوكة شرقي رفح، نقلا إلى مستشفى أبو يوسف النجار ومنها لمستشفى غزة الأوروبي، حيث وصف المصادر الطبية فيها إصابتهما بالمتوسطة.

أعلنت المصادر الطبية في وزارة الصحة الفلسطينية عند حوالي الساعة 5:45 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/7/7، عن استشهاده الشاب: نائل سليمان صلاح صلاح (18 عاماً)، متأثراً بجراح. وتفيد التحقيقات الميدانية أن صلاح أصيب عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الجمعة الموافق 2015/5/8، جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية النار، تجاه عدد من الفتية الذين تواجدوا قرب الحدود شمالي منطقة السيفا شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، بعيار ناري في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحه آنذاك بالخطيرة. وأفاد ذوي الجريح في حينه أنه تواجد مع أصدقائه لغرض التنزه، وأنهم حملوه لمسافة تقدر بكيلو متر، ثم نقل بواسطة مركبة أحد المزارعين إلى مستشفى كمال عدوان، حيث حوّل لقسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء نظراً لخطورة حالته، ثم حوّل إلى مستشفى ماريوسف في القدس لاستكمال العلاج، بيد أنه ظل يعاني من الغيبوبة فأعيد إلى مستشفى الوفاء الطبي للتأهيل في سبتمبر الماضي، وظل يعاني من إصابته حتى وفاته في مستشفى الوفاء.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج الأعيرة النارية، عند حوالي الساعة 18:30 مساءً يوم الجمعة الموافق 2016/7/29، أسفر عن إصابة السيدة / سماح محمد عودة النعامي (38) عاماً بعيار ناري سطحي في الكتف الأيسر، حيث كانت تسير على شارع يوازي حدود الفصل من الناحية الغربية بالقرب من قطعة أرض زراعية تملكها العائلة ويقوم زوجها بفلاحتها، ووفقاً لإفادة سماح محمد عودة النعامي (38) عاماً، وهي أم لسبعة أطفال، وتقتن في مخيم المغازي وسط قطاع غزة، فقد لحقت بزوجها عند حوالي الساعة 18:00 مساءً يوم الجمعة الموافق 2016/7/29، الذي كان يتواجد في قطعة أرض زراعية تملكها العائلة وهي مزروعة بأشجار الزيتون والتين والخضروات (لوبيا-بامية) ويقوم زوجها بفلاحتها، وهي تبعد مسافة (400) متر عن حدود الفصل، جنوب شرق مخيم البريج (شرق مخيم المغازي)، وبينما كانت تسير برفقة أولادها وأشقائها أصيبت بعيار ناري في الكتف الأيسر، نقلت على أثرها إلى المستشفى لتلقى العلاج.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خانينوس، نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/10/17، تجاه طاقم صيانة تابع لشركة توزيع الكهرباء مكون من اثنين من موظفي الشركة خلال محاولتهم استكشاف وإصلاح عطل في خط رقم (8) المغذي لمدينة خانينوس وذلك بفحص أحد المحولات يبعد مسافة تقدر بحوالي 300 متر عن الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة خزاعة، ونتيجة لإطلاق النار أوقف طاقم الشركة عمله وانسحب من المنطقة دون التمكن من إكمال عمله وإصلاح العطل.

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، بنحو (15) صاروخاً، أراضي خالية في المنطقة الحدودية الكائنة شمال وشرق حي الأمل (البورة) شمال شرق بيت حانون بمحافظة شمال غزة، حيث قصفته بعدد (9) صواريخ، عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2016/8/21، وعادوت قصف المنطقة عند حوالي الساعة 22:10 من مساء نفسه بنحو (6) صواريخ، وعند حوالي الساعة 22:30 من مساء الأحد نفسه قصفتها بنحو (7) صواريخ أخرى، ما تسبب في إصابة (4) مواطنين، هم ثلاثة أطفال وسيدة، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون جراحهم بالطفيفة. وهم: الطفل: منصور حمدي خضر عبيد (17) عاماً أصيب بجراح في القدم اليسرى، وكل من/ الطفل: كرم ياسر نظيف اللداوي (13) عاماً، والطفلة: رحاب رامي حامد الشنباري (11) عاماً، والسيدة: انشراح خميس محمد نصير (36) عاماً، أصيبوا بالصدمة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن القصف جاء متتالياً، ما بثّ الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم.

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي الحربية بدون طيار، بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2016/8/21، حاووز المياه الكائن منتصف نهاية شارع المصريين والنعامية في بيت حانون بمحافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الطفل: محمد الكفارنة (14) عاماً بجراح وسحجات في أنحاء متفرقة من جسمه نتيجة سقوطه داخل منزله القريب

من المنطقة جراء صوت الانفجارين، كما تضرر مبنى الحاووز المستهدف والغير مستخدم بشكل طفيف. وتفيد المعلومات الميدانية أن قوات الاحتلال سبق وأن قصفت الحاووز الملاصق لمنازل المواطنين أكثر من مرة خلال الأعوام الماضية، وجاء القصف بشكل مفاجئ.

ثانياً: استهداف التظاهرات السلمية والفعاليات الوطنية الحدودية

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف المسيرات والفعاليات الوطنية والشعبية السلمية التي تنظمها الفصائل أو المؤسسات الفلسطينية، أو التجمعات الشبابية المختلفة، مناهضةً للمنطقة مقيدة الوصول قرب حدود الفصل بغرض إنهاؤها أو وقف انتهاكات قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين في نطاقها خلال فترة التقرير. أو الفعاليات الدورية لانتفاضة القدس (التي بدأت في أوائل أكتوبر من العام 2015)، كأحد مكونات هذا التقرير، بعد أن فرضت نفسها واقعاً في المناطق الحدودية، ويتجه خلالها المتظاهرون نحو المواقع العسكرية للاحتلال والمتواجدة على طول الحدود الشرقية والشمالية للقطاع. وتفتح قوات الاحتلال النار تجاه الفلسطينيين بشكل متعمد، وتطلق تجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع والغاز الخانق، حيث أصبحت التظاهرات والفعاليات الحدودية هدفاً لجنود الاحتلال. وفي هذا السياق رصد باحثو مركز الميزان وقوع (80) حادثاً، أسفرت عن قتل (4) من المدنيين من بينهم (1) طفل. وإصابة (180) من المشاركين في تلك الفعاليات، من بينهم (25) طفلاً.

يستعرض التقرير أبرز حالات استهداف التظاهرات السلمية والفعاليات الوطنية الحدودية

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 2016/1/1، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، ضمت عدد من الشبان والأطفال في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 16:30 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (2) من المشاركين بأعيرة نارية استدعت نقلهم إلى المستشفيات، وهما: محمد مطر عبد القادر زملط (18 عاماً)، وأصيب بعيار ناري في كلتا الساقين، وهو من سكان مخيم جباليا والطفل: ياسر زياد مصطفى أبو رمضان (14 عاماً)، عيار ناري في الساق اليسرى، وهو من سكان أبراج الندى في بيت حانون. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الإندونيسي جراحهما بالمتوسطة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الجمعة الموافق 2016/1/8، تجاه فعالية انتفاضة القدس، ضمت عدد من الشبان والأطفال في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 17:45 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (3) من المشاركين بأعيرة استدعت نقلهم إلى المستشفيات، وهم: الطفل/ حسان مروان إسماعيل أبو العيش (15 عاماً) وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، حسين زهير إبراهيم الغندور (25 عاماً) وأصيب بعيار ناري في كلتا الساقين، وأحمد فتحي عبد الفتاح أبو جاسر (29 عاماً) وأصيب بعيار معدني مغلف بالمطاط في الرأس، وجميعهم من سكان مخيم جباليا. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الإندونيسي جراحهم بالمتوسطة. جدير ذكره أن الأجواء الماطرة والعاصفة أسهمت في انخفاض حدة المواجهات هذه الجمعة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، كما أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 مساءً يوم الجمعة الموافق 2016/1/8، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمع عدد من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، واستمرت المواجهات حتى الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه، وتسبب ذلك في إصابة إثنين من المشاركين بأعيرة نارية من بينهم طفل، ونقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، ووصفت المصادر الطبية جراح الطفل بالخطيرة.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، كما وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/1/22، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمع العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، وقام عدد منهم بإلقاء الحجارة تجاه جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية، الذين أطلقوا النار نحوهم مما أسفر عن إصابة اثنين أحدهم بعيار ناري في القدم اليمنى، والآخر أصيب بكسور في يده اليمنى جراء سقوطه على الأرض أثناء محاولته الهرب من إطلاق النار، ونقلوا على إثرها إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح لتلقى العلاج، يذكر أن الشبان والأطفال يتجمعوا بشكل سلمي اعتيادي في المنطقة، وقد استمر تواجدهم حتى الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس النار، عند حوالي الساعة 3:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/01/22 تجاه العشرات من المواطنين لدى تجمعهم بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل شرق منطقة الفراحين في بلدة عيسان الكبيرة، شرق خان يونس، ضمن فعاليات انتفاضة القدس، ما أسفر عن إصابة المواطن فريد شوقي حسين أبو اسحق، (29 عاماً) بعيار ناري سطحي في يده، وجرى نقله لمستشفى غزة الأوروبي ووصفت حالته بالطفيفة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/2/12، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استتكاراً لما يدور من انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه، وأصيب في الحادث (8) مواطنين، منهم طفلين، و (4) منهم دون الأطفال أصيب بالأعيرة النارية.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، كما وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/2/12، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمع العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق النار تجاههم، أسفر عن إصابة مواطن جراء اصطدام قنبلة غاز في الوجه، ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، ووصفت جراحه بالمتوسطة، واستمرت الأحداث حتى الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه. المصاب: عبد الله عبد القادر محمد القلقيلي (22 عاماً).
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/03/04، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استتكاراً لما يدور من انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه، وأصيب في الحادث المواطن /رامي حيدر كامل زقوت البالغ من العمر (24 عاماً) سكان مدينة غزة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها وعدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/5/6، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية انتفاضة القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه، وأصيب في الحادث مواطن بعيار ناري في الساق اليسرى.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، الأعيرة النارية و قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:30 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/5/20، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمع العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، بالقرب من بوابة

المدرسة، فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق النار وقنابل الغاز تجاههم، أسفر عن إصابة اثنين من المشاركين بجروح، حيث نقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج، واستمرت الأحداث حتى الساعة 19:15 من مساء اليوم نفسه.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر (ناحل عوز) الواقع شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الجمعة الموافق 2016/5/27، تجاه فعالية انتفاضة القدس، التي ضمت عدد من الشبان والأطفال، واستمرت المواجهات حتى الساعة 18:00 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة أحد المشاركين بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى الشفاء بالمتوسطة، حيث أصيب بعيار ناري في الساق.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، الأعيرة النارية، عند حوالي الساعة 18:00 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/7/29، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمع العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق النار تجاههم، أسفر عن إصابة محمد محمد خليل العيسوي (22) عاماً بعيار ناري في القدم اليمنى، وقامت سيارات الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بنقله إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج، واستمرت الأحداث حتى الساعة 18:30 من مساء اليوم نفسه.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، الأعيرة النارية، عند حوالي الساعة 15:00 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/8/5، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمع العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، بالقرب من تلة أم حسنية، فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق النار تجاههم، أسفر عن إصابة الطفل: خالد فلسطين محمد قضاة (17) عاماً، بعيار ناري سطحي في فروة الرأس، وقامت سيارات الهلال الأحمر الفلسطيني بنقله إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج ووصفت جراحه بالمتوسطة، واستمرت الأحداث حتى الساعة 19:00 من مساء اليوم نفسه.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، الأعيرة النارية، عند حوالي الساعة 15:00 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/8/19، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمع العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق النار تجاههم، أسفر عن إصابة الطفل / عيد حسن محمد طه (17) عاماً، بعيار ناري في القدم اليسرى، ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج ووصفت جراحه بالمتوسطة، واستمرت الأحداث حتى الساعة 19:30 من مساء اليوم نفسه.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها وعدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/8/19، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية انتفاضة القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 18:30 من مساء اليوم نفسه، وأصيب في الحادث ثلاثة مواطنين، بالأعيرة النارية.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، شرق معبر نحال عوز شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها الرشاشة، وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/10/28، تجاه المشاركين في فعالية انتفاضة القدس، والتي ضمت عدداً من الشبان الفلسطينيين مما تسبب

في إصابة شابين بغيار ناري، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحهم بالمتوسطة. وتقيد التحقيقات الميدانية بأن جنود الاحتلال أطلقوا النار على الشابين أثناء وجودهم بالقرب من حدود الفصل الشرقية. واستمرت المواجهات حتى الساعة 19:30 من مساء اليوم نفسه. بينما قامت الأطقم الطبية التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بعلاج عدد آخر من إصابات استنشاق الغاز ميدانياً دون نقلها للمستشفيات.

■ فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، شرق معبر نحال عوز شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها الرشاشة، وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/11/18، تجاه المشاركين في فعالية انتفاضة القدس، والتي ضمت عدداً من الشبان الفلسطينيين مما تسبب في إصابة شاب بغيار ناري وصفت المصادر الطبية جراحه بالطفيفة، وتقيد التحقيقات الميدانية بأن جنود الاحتلال أطلقوا النار على الشبان أثناء تواجدهم بالقرب من حدود الفصل الشرقية. واستمرت المواجهات حتى الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه. بينما قامت الأطقم الطبية التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بعلاج عدد آخر من إصابات استنشاق الغاز ميدانياً دون نقلها للمستشفيات.

■ أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، الأعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس بعدما تجمع العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل، وذلك عند حوالي الساعة 14:00 مساءً يوم الجمعة الموافق 2016/11/18، وعندما اقترب الشبان والفتية من حدود الفصل في المنطقة المعروفة بتلة (أم حسنية) قام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين داخل حدود الفصل بإطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاههم، وعند حوالي الساعة 16:20 مساءً اليوم نفسه، انتقل عدد من المتظاهرين بمحاذاة السياج لموقع آخر يقع ناحية الجنوب، وكان يتحصن في محيطه وخلف التلال الرملية عدد من الجنود وآخرين كانوا منتشرين على طول السياج، وأطلقوا تجاه المتظاهرين قنابل خرج منها دخان لونه أحمر وأخضر وانتشر في المكان، حينها تراجع المتظاهرين للخلف، ثم فتحوا نيران أسلحتهم بكثافة تجاههم، أدى لإصابة محمد محمد أبو سعد البالغ من العمر (25 عاماً) بغيار ناري في الصدر، وعندما صرخ عليه رفاقه كي يتراجع للخلف وضع كفة يده على صدره وأشار لهم انه أصيب وسقط على الأرض، وقام رفاقه بخلع ملابسه لمعرفة مكان إصابته ثم حملوه ووضعوه على نقالة وأوصلوه إلى سيارات الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ونقل على الفور إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح ولم تتمكن الطواقم الطبية من إنقاذ حياته وأعلن عن استشهاده، وخلال الفعالية أصيب اثنين آخرين من المشاركين وهما محمد صبحي عرفة (28) عاماً أصيب بغيار ناري في الأطراف العلوية، وعلى سهيل منصور (24) عاماً أصيب بجروح جراء اصطدام قنبلة الغاز في رأسه، واعتقلت تلك القوات احمد محمد خليل العيسوي (24) عاماً.

ثالثاً: استهداف المزارعين قرب حدود الفصل

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف المزارعين، وذلك في سياق فرضها لمنطقة يقيد الوصول إليها، حيث تفتح القوات المتمركزة على حدود الفصل نيران أسلحتها تجاه المزارعين ومالكي الأراضي الزراعية وصائدي الطيور ورعاة الأغنام وجامعي الحطب، ويتربط على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، واقتطاع نسبة مهمة من الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة، بالنظر إلى أن الأراضي المستهدفة كافة هي أراضي زراعية وتمثل نسبة مهمة من مجموع الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة في قطاع غزة.

وفي سياق مختلف تتخوف المؤسسات الزراعية المحلية والدولية من دعم وإسناد المزارعين أصحاب المزارع المحاذية لحدود الفصل، بسبب الخطر الذي يلاحق مشروعاتهم التنموية فيها، ما يفقد المزارعين بعضاً من التعويض المادي الذي يساعدهم. ووثق باحثو المركز استهداف قوات الاحتلال للمزارعين وصائدي الطيور ورعاة الأغنام وجامعي الحطب خلال فترة التقرير، وبلغ عدد الاعتداءات (44) اعتداءً تخللها إطلاق النيران من أبراج المراقبة العسكرية الإسرائيلية، تسببت في مقتل سيدة (1) كانت تعمل في أرض زراعية وإصابة (10) مزارعين، من بينهم (2) طفلين.

يستعرض التقرير أبرز الانتهاكات المتعلقة باستهداف المزارعين قرب حدود الفصل كما يلي:

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الأحد الموافق 2016/1/3، تجاه عدد من المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم الكائنة في بورة أبو سمرة شمالي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه المزارعين عند وصولهم مسافة تقدر بـ300 متراً، ما دفعهم إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط المنطقة خوفاً على حياتهم.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار عند حوالي الساعة 2:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2016/02/28، تجاه عدد من المزارعين خلال مزاولتهم عملهم في زراعة بذور البطيخ في أرض زراعية تقع بالقرب من مكب النفايات شرق بلدة الفخاري شرق مدينة خان يونس، وتبعد حوالي 800 متر عن الشريط الحدودي الفاصل، أسفر إطلاق النار عن إصابة المزارع رماح إسماعيل جراد الفرا (26 عاماً) بغيار ناري في ساقه الأيمن، وعلى الفور قام عدد من المزارعين المتواجدين في المكان بنقله بواسطة دراجة تكتك إلى مستشفى غزة الأوروبي وتبين بأنه أصيب بغيار ناري أسفل ركبته اليمنى مدخل ومخرج ووصفت جراحه بالمتوسطة.
- أصيب الطفل عامر دياب خميس الترابين البالغ من العمر (14 عاماً)، بغيار ناري في كف اليد اليمنى، عند حوالي الساعة 17:30 مساءً يوم الإثنين الموافق 2016/4/11، وفقاً للتحقيقات الميدانية فقد كان الترابين يرعي قطيع من الماشية برفقة شقيقته هبة (20 عاماً) وابنة خالته ورد البحابصة (18 عاماً)، جنوب شرق مكب النفايات، شرق منزله الكائن في قرية وادي غزة (جحر الديك) بمسافة تقدر بـ(800) متر، حيث كان على بعد حوالي (300) عن حدود الفصل، وقد كان يتواجد آخرين من رعاة الأغنام، فقام جنديان ترجلاً من سيارة جيب بفتح النار تجاههم أسفر عن إصابته بغيار ناري في كف يده اليمنى، وقامت شقيقته وابنة خالته بمساعدته للوصول إلى منزله، كما غادر رعاة الأغنام المنطقة خشية على حياتهم، وقام والده بالاتصال على جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني الذي بدوره نقله إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح لتلقي العلاج ومكث مدة ساعتين وغادرها.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة على الشريط الحدودي شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 4:30 من مساء يوم الخميس الموافق 2016/5/5، النار وعدد من القذائف المدفعية تجاه الأراضي الزراعية في منطقة الفخاري جنوب شرق خان يونس. ما أسفر عن إصابة المواطن خزيمة محمود سليمان الفرا، (21 عاماً)، بشظايا في الساقين، بينما كان يقوم بعمله في حصد القمح بقطعة أرض، مجاورة لمكب النفايات، وتبعد حوالي 800 متر عن الشريط الحدودي. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى غزة الأوروبي حالته بالمتوسطة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الخميس الموافق 2016/5/5، تجاه المزارعين الذين تواجدوا في مكان يبعد عن الحدود مسافة (500) متراً، في منطقة شارع (15) شمالي منطقة الزراعة شمال بيت حانون في محافظة شمال غزة، بشكل متقطع استمر لدقائق، ما دفعهم إلى مغادرة مزارعهم دون رعايتها خوفاً على حياتهم. وتفيد التحقيقات الميدانية أن وسائل إعلام تابعة للاحتلال أعلنت أن جيش

الاحتلال يحذر المزارعين من الاقتراب من الحدود لمسافة 1000 متر في كافة مناطق قطاع غزة، وتمنعهم من الوصول لمزارعهم حتى أشعار آخر، وهو قرار تعسفي تفرضه تلك القوات بقوة النار في المناطق الحدودية.

■ أطلقت طائرات الاحتلال الحربية، عند حوالي الساعة 9:10 من صباح يوم الجمعة الموافق 2016/5/6، صاروخاً، تجاه أرض زراعية تعود للمواطن وليد جبر قديح، (53 عاماً)، وتبعد حوالي 800 متر عن الشريط الحدودي مع إسرائيل، شرق بلدة خزاعة، إلى الشرق من خان يونس، جنوب قطاع غزة. أحدث ذلك حفرة كبيرة في الأرض دون الإبلاغ عن وقوع إصابات. وفي الوقت نفسه أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة داخل الشريط الحدودي عدة قذائف مدفعية تجاه الأطراف الشرقية للبلدة.

■ قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 3:15 من فجر يوم السبت الموافق 2016/5/7، في غارتين منفصلتين بفارق زمني 10 دقائق تقريباً، أراضي زراعية في حي أبو طعيمه، شرق بلدة عيسان الكبيرة، وأرض تعود لعائلة عرفات شرق بلدة عيسان الجديدة، تبعدان مسافة تقدر بحوالي 2.5 كم عن الشريط الحدودي، ما تسبب بإحداث حفرتين بالأرضين دون وقوع إصابات.

■ فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/6/27، تجاه عدد من رعاة الأغنام والمزارعين الذين تواجدوا في منطقة ملكة الزراعية الكائنة شرقي حي الزيتون شرق مدينة غزة، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه المزارعين عند وصولهم مسافة تقدر بـ300 متراً، ما دفعهم إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط المنطقة خوفاً على حياتهم.

■ فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/7/12، تجاه عدد من المزارعين وصائدي العصافير المتواجدين شرق منطقة القطبانية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الشاب: أحمد إبراهيم عبد الله نعيم (26 عاماً) بغيار ناري في اليد اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن نعيم تواجد في المكان لصيد العصافير. هذا واستمر إطلاق النار المتقطع لدقائق ما أعاق عمل المزارعين، ودفع بعضهم إلى مغادرة المنطقة خوفاً على حياته.

■ فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مدينة دير البلح، نيران أسلحتها بشكل متقطع عند حوالي الساعة 7:15 صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/07/20، تجاه الأراضي الزراعية الواقعة بمحاذاة حدود الفصل شرق مدينة دير البلح، أسفر عن إصابة المزارع /عوني حسن سليمان أبو غرابة (38) عاماً، بغيار معدني مغلف في الفخذ الأيسر وذلك بينما كان في حقله الزراعي الذي يبعد غرباً مسافة تقدر بـ(700) متر، وأفاد أبو غرابة باحث المركز بأنه " بينما كان يقوم بري المحاصيل (الكوسا والطماطم) المزروعة في حقله الذي يبعد غرباً (700) متر عن حدود الفصل ويقع جنوب غرب مكب النفايات شرق دير ابلح، حيث كان ابن شقيقه حسن سامي أبو غرابة (24) عاماً يعاونه في الري، وفي هذه الأثناء سمع صوت إطلاق للنار مصدره برج المراقبة الواقع شرق حقله عند حدود الفصل، فشرع بشيء يلتزم في فحذه الأيسر وشاهد الدماء تسيل منه، فقام ابن شقيقه بنقله بواسطة الدراجة النارية إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقى العلاج وقام الأطباء بإخراج العيار المعدني ووصفت إصابته بالمتوسطة. يذكر أن أبو غرابة يعيل أسرة مكونة من (6) أفراد.

■ فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2016/8/24، تجاه عدد من المزارعين ورعاة الأغنام الذين تواجدوا شرق منطقة القطبانية شمالي منطقة الزراعة شمال بيت حانون في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الشاب: نور عودة سليمان أبو جراد (30 عاماً)، بغيار ناري في القدم اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الأندونيسي جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الشاب يعمل في رعي الأغنام، ويذهب بقطيعه إلى المنطقة الحدودية لوفرة الحشائش هناك، وأطلق

عليه النار بينما تواجد على مسافة تقدر بـ 200 متراً من الحدود، وأنقذه شقيقه: بكر (20 عاماً) وأبعده عن المكان وساعده بعض المواطنين في نقله للمستشفى الأندونيسي. هذا وأعاق إطلاق النار عمل المزارعين ودفع بعضهم إلى مغادرة المنطقة خوفاً على حياتهم.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/9/8، تجاه عدد من المزارعين وصائدي العصافير المتواجدين شرق منطقة أبو صفية شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، مما تسبب في إصابة المزارع/ محمود موسى صقر أبو عمشة (18 عاماً)، بعيار ناري في اليد اليسرى تسبب في بتر الإبهام، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الأندونيسي جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال استهدفت صائدي العصافير على مسافة تقدر بـ 200 متراً، بينما كان يتواجد المزارع أبو عمشة على مسافة تقدر بـ 400 متراً. ودفع إطلاق النار الذي استمر لدقائق المزارعين وصيادي العصافير إلى مغادرة المنطقة خوفاً على حياتهم.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2016/11/4، تجاه الأراضي الزراعية قرب حدود الفصل الشرقية، شرق حي الزيتون شرق محافظة غزة، وهو الأمر الذي دفع المزارعين لعدم استكمال أعمالهم ومغادرة أراضيهم، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2016/12/25، تجاه الأراضي الزراعية شرق بلدة خزاعة، وتواصل إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 8:30 من صباح اليوم نفسه، ما دفع عدد من المزارعين إلى ترك أماكن عملهم في أراضيهم الزراعية، فيما لم يبلغ عن وقوع أي إصابات في الأرواح.

رابعاً: التوغل في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير (55) عملية توغل في مناطق مختلفة من قطاع غزة، قامت خلالها آليات الاحتلال بتجريف عشرات الدونمات من الأراضي الزراعية التي سبق أن جرفت قوات الاحتلال خلال عمليات توغل سابقة، كما أن تكرار عمليات التوغل حرم مئات المزارعين من الانتفاع من أراضيهم الزراعية القريبة من الشريط الحدودي، خشية تعرضها للتجريف وضياع مجهودهم وتكبدتهم خسائر جديدة.

يستعرض التقرير الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان ضمن هذا السياق على النحو الآتي:

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 8:30 صباحاً، يوم الأربعاء الموافق 2016/1/13، مسافة تقدر بحوالي 100 متراً، شرقي بلدة القرارة، إلى الشرق من خان يونس، وشرعت تلك القوات بأعمال تسوية وتجريف استمرت لعدة ساعات، قبل أن تعيد انتشارها داخل الشريط الحدودي.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (8) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 16:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2016/1/19، انطلاقاً من الموقع العسكري المسمى النصب التذكاري في المنطقة الواقعة شرق منطقة الأحمر الزراعية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ 200 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشرقية، وباشرت الجرافات المصاحبة بتجريف أراضٍ سبق تجريفها في المكان، ما حدا بالمزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط منطقة التوغل خوفاً على حياتهم. وانسحبت القوة المتوغلة من المنطقة عند حوالي الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/1/19، مسافة تقدر بحوالي 150 متراً، شرقي بلدة القرارة شرق خان يونس، وشرعت تلك القوات بأعمال تسوية وتجريف استمرت لعدة ساعات، وتخللها إطلاق نار بشكل متقطع، قبل أن تعيد انتشارها داخل الشريط الحدودي.
- توغلت ثلاث جرافات تابعة لقوات الاحتلال، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/2/4، لمسافة تقدر بحوالي (70) متراً في بلدة الشوكة شرقي رفح، وقامت بأعمال التجريف في المنطقة، وذلك انطلاقاً من محيط معبر كرم أبو سالم، واستمرت في المنطقة لحوالي الساعة، حيث انسحبت دون إصابات بين صفوف المزارعين في المنطقة.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (7) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من يوم الاثنين الموافق 2016/3/21، انطلاقاً من الموقع العسكري المسمى النصب التذكاري في المنطقة الواقعة شرق منطقة الأحمر الزراعية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ 100 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشرقية، وباشرت الجرافات المصاحبة بتجريف أراضي سبق تجريفها في المكان، ما حدا بالمزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط منطقة التوغل خوفاً على حياتهم. وانسحبت القوة المتوغلة عند حوالي الساعة 13:00 من مساء اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (10) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/22، في منطقة بورة أبو سمرة الواقعة شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ 200 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشمالية، وباشرت الجرافات المصاحبة بتجريف أراضي سبق تجريفها في المكان، ثم اتخذت الآليات المتوغلة مساراً لها جهة الغرب، ما حدا بالمزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط منطقة التوغل خوفاً على حياتهم. وانسحبت القوة المتوغلة عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (4 جرافات، و3 دبابات)، عند حوالي الساعة 6:40 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/22، في المنطقة الشرقية من قرية وادي السلقا وسط قطاع غزة، لمسافة تقدر بـ 150 متراً، وباشرت الجرافات بأعمال تسوية في الأراضي المجاورة لحدود الفصل، واتجهت الآليات شمالاً توغلها تجاه الشمال وقامت بأعمال تجريف قرب مكب النفايات الواقع شرق مدينة دير البلح، ومن ثم واصلت توغلها شمالاً مروراً بالمنطقة الشرقية من مخيم المغازي والبريج، وعند حوالي الساعة 4:30 من مساء نفس اليوم، ولم يسجل وقوع إصابات.
- توغلت قوة تابعة للاحتلال الإسرائيلي مكونة من أربعة جرافات ودبابتين انطلاقاً من معبر نحال عوز الواقع إلى الشرق من حي الشجاعية عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم السبت الموافق 2016/4/9، مسافة 50 متراً داخل أراضي المواطنين شرق حي الشجاعية شرق مدينة، حيث باشرت الجرافات بأعمال تسوية لأراضي المواطنين المتاخمة للحدود، وانسحبت تلك الآليات عند حوالي الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه، وعادت تلك القوات لعملية التوغل على مدار اليومين التاليين 10-2016/4/11، وقامت بعمليات التسوية، من ثم انسحبت مساء يوم الاثنين الموافق 2016/4/11.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (5 جرافات، ودبابة)، عند حوالي الساعة 7:00 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/4/12، في المنطقة الواقعة شمال شرق قرية وادي السلقا، ووفقاً للمعلومات الميدانية فقد توغلت تلك القوات مسافة تقدر بـ 150 متراً، وباشرت الجرافات بأعمال تسوية في الأراضي المجاورة لحدود الفصل، وعند حوالي الساعة 13:30 انسحبت من المنطقة ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (4 جرافات)، عند حوالي الساعة 6:30 صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/4/27، في المنطقة الواقعة شرق مخيم البريج، ووفقاً للمعلومات الميدانية فقد توغلت تلك القوات مسافة تقدر بـ 120 متراً، وباشرت الجرافات بأعمال تسوية في الأراضي المجاورة لحدود الفصل، وانتقلت الآليات تجاه الشمال للمنطقة الواقعة شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، ومن ثم عادت واتجهت جنوباً بمحاذاة حدود الفصل في المناطق الواقعة شرق المغازي ودير البلح، وانسحبت من المنطقة الشرقية الواقعة شرق قرية وادي السلقا عند حوالي الساعة 11:00 صباح اليوم نفسه.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم الخميس الموافق 2016/5/5، انطلاقاً من الموقع العسكري المسمى النصب التذكاري في المنطقة الواقعة شرق منطقة الأحمر الزراعية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر 100 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشرقية، وفتحت القوات المتوغلة نيران أسلحتها تجاه المزارعين المتواجدين في محيط المكان، ما دفعهم إلى مغادرة مزارعهم دون رعايتها خوفاً على حياتهم، وباشرت الجرافات والحفار المصاحب للقوة بتجريف أراضي سبق تجريفها والحفر في المكان. وعند حوالي الساعة 18:30 من مساء اليوم نفسه أطلقت الدبابات عدة قذائف مدفعية سقطت في المنطقة الزراعية الكائنة شمال شرق بيت حانون وفي محيط معبر بيت حانون (إيرز) شمالي غرب بيت حانون، دون وقوع إصابات أو أضرار. وانسحبت القوة المتوغلة عند حوالي الساعة 20:30 من مساء الاثنين نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/7/11، معرزة بعدد من الآليات العسكرية، مسافة 100 متر، في حي الفراحين شرق بلدة عيسان الكبيرة، شرق خان يونس، وشرعت تلك القوات بأعمال تسوية وتجريف وحفريات استمرت عدة ساعات، على امتداد الشريط الحدودي، متجهة جنوباً وصولاً إلى شرقي بلدة خزاعة، قبل أن تعيد انتشارها داخل الشريط الحدودي. وخلال انسحابها أطلقت قوات الاحتلال النار وعدد من القذائف المدفعية تجاه الأراضي الزراعية القريبة من الشريط الحدودي الفاصل ما أسفر عن اشتعال النيران في الحشائش والأعشاب في عدد من الحقول الزراعية الملاصقة للشريط الحدودي الفاصل والتي لا يستطيع المزارعون من الوصول إليها.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (7) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 9:30 من يوم الأربعاء الموافق 2016/7/13، في منطقة بورة أبو سمرة الواقعة شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ 100 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشمالية، وباشرت الجرافات المصاحبة بتجريف أراضي سبق تجريفها في المكان، ثم اتخذت الآليات المتوغلة مساراً لها جهة الشرق حتى وصلت المنطقة الغربية لمعبر بيت حانون (إيرز)، ما حدا بالمزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط منطقة التوغل خوفاً على حياتهم. وانسحبت القوة المتوغلة عند حوالي الساعة 13:30 من مساء اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (4) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:30 من يوم الأربعاء الموافق 2016/7/20، في المنطقة الواقعة شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ 50 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشرقية، وباشرت الجرافات المصاحبة بتجريف أراضي سبق تجريفها في المكان، ما حدا بالمزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط منطقة التوغل خوفاً على حياتهم. وانسحبت القوة المتوغلة من المنطقة مساء اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (4) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:30 صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/8/31، في المنطقة الشرقية الواقعة شمال شرق مخيم البريج، وواصلت توغلها لمسافة تقدر بـ (100)، وقامت بأعمال تسوية في الأراضي الزراعية المجاورة لحدود الفصل، وانسحبت الآليات عند حوالي الساعة 13:00 من مساء اليوم نفسه، ولم يسجل وقوع إصابات.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من جرافتين، عند حوالي الساعة 13:00 مساء يوم الخميس الموافق 2016/9/15، في المنطقة الشرقية الواقعة شمال شرق مخيم البريج، وواصلت توغلها لمسافة تقدر بـ (100) متر، وقامت بأعمال تسوية في الأراضي الزراعية المجاورة لحدود الفصل، وانسحبت الجرافات عند حوالي الساعة 18:30 من مساء اليوم نفسه.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/9/20، معززة بعدد من الآليات العسكرية، مسافة تقدر بحوالي 100 متر، في حي أبو ريدة شرق بلدة خزاعة، شرق خان يونس، وشرعت تلك القوات بأعمال تسوية وتجريف وحفريات على امتداد الشريط الحدودي، استمرت حتى الساعة 11:30 من صباح اليوم نفسه، تخل عملية التوغل إطلاق نار بشكل متقطع ولم يبلغ عن وقوع أي إصابات في الأرواح.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (4 آليات عسكرية)، عند حوالي الساعة 8:20 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/10/19، في منطقة القطبانية الحدودية الواقعة شرق بيت حانون في محافظة شمال غزة، وذلك لمسافة تقدر بـ 50 متراً من حدود الفصل الشرقية، انطلاقاً من الموقع العسكري المسمى بالنصب التذكاري. وتفيد التحقيقات الميدانية بأن الجرافات المصاحبة للقوة باشرت بتسوية أرضٍ سبق تجريفها في المكان، ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. ولا تزال القوة العسكرية متواجدة في المكان حتى اللحظة.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (5) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 6:40 صباح الأربعاء الموافق 2016/10/26، في المنطقة الشرقية الواقعة شمال شرق قرية وادي غزة (جر الديك)، وواصلت توغلها لمسافة تقدر بـ (100) متر حيث قامت بأعمال تسوية في الأراضي الزراعية المجاورة لحدود الفصل، وبعد ساعة ونصف اتجهت شمالاً صوب المنطقة الواقعة قرب نازل العوز، وواصلت أعمال التسوية، وانسحبت عند حوالي الساعة 14:30 من مساء اليوم نفسه.
- توغلت أربع آليات عسكرية تابعة لقوات الاحتلال، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/10/31، لمسافة تقدر بحوالي (50) متراً شرق بلدة الفخاري جنوب شرق خان يونس، وشرعت بأعمال التسوية في المنطقة، وذلك انطلاقاً من بوابة عسكرية مقابلة لحي العمور. وانسحبت القوة المتوغلة من المنطقة عند الساعة 14:00 من مساء اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (5) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 10:30 من يوم الأحد الموافق 2016/11/13، في منطقة بورة أبو سمرة الواقعة شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ 70 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشمالية، وباشرت الجرافات المصاحبة بتجريف أرضٍ سبق تجريفها في المكان، ثم اتخذت الآليات المتوغلة مساراً لها جهة الغرب، ما حدا بالمزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط منطقة التوغل خوفاً على حياتهم. وانسحبت القوة المتوغلة من المنطقة الواقعة شمال السيفا شمالي غرب بيت لاهيا في ساعات مساء اليوم نفسه. المنطقة العازلة

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين الفلسطينيين

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها بحق الصيادين الفلسطينيين، خلال العام 2016، وفرضت منطقة صيد ضمن نطاق ستة أميال بحرية، وميل ونصف توازي الحدود المائية الشمالية وميل واحد توازي الحدود المائية الجنوبية، ما يحرم الصيادين من الوصول لأماكن الصيد الوفيرة. كما تواصل إطلاق النار تجاههم فتقتلهم أو تصيبهم أو تتلف محركات قواربهم، وتجبرهم على خلع ملابسهم والسباحة قبل اعتقالهم وتستولي على قواربهم، وتخرب معداتهم وشباكهم، علاوة على قضايا مساومتهم وابتزازهم للعمل مع المخابرات أثناء اعتقالهم، وتخالف قوات الاحتلال بهذه الممارسات التزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال في قطاع غزة، وترتكب أشكال مختلفة من الانتهاكات بحقهم.

والجدير ذكره أن اتفاقيات أوسلو كانت منحت الصيادين الفلسطينيين الحق في الصيد لمسافة (20) ميل بحري وأن تقليص هذه المساحة بدأ كوسيلة من وسائل العقاب الجماعي للسكان، حيث فرضت سلطات الاحتلال الإغلاق الشامل على قطاع غزة بتاريخ 2000/10/9، ومنذ ذلك التاريخ دأبت على تقليص المساحة من 20 ميل إلى 12 ميل ثم 6 أميال وصولاً إلى الثلاثة أميال في أواخر كانون الثاني (يناير) 2009. ويستمر إغلاق البحر في وجه الصيادين كجزء من سياسة العقاب الجماعي المتمثل في الحصار والإغلاق الذي تواصل تلك القوات فرضه على قطاع غزة بشكل شامل منذ أيلول (سبتمبر) 2007.

عدد حوادث الانتهاكات ضد الصيادين	141
عدد الحوادث التي تم فيها اعتقال الصيادين	35
عدد المعتقلين	135
عدد الحوادث التي تم فيها إطلاق النار	141
القتلى	0
الإصابات	26
عدد حوادث الاستيلاء على قوارب ومعدات صيد	32
عدد القوارب	43
عدد حوادث التي تم فيها تخريب مراكب و أدوات صيد	14

أولاً: إطلاق النار وملاحقة الصيادين

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فتح نيران أسلحتها الرشاشة تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين، أثناء مزاولتهم عملهم في عرض البحر في نطاق المسافة المسموح بها، حيث رصد المركز (141) حالة إطلاق نار تجاه الصيادين، ما أسفر عن إصابة (26) صياد، كما أن تكرار حوادث إطلاق النار حرم المئات من الصيادين من مصدر رزقهم ودفعهم إلى ترك عملهم خلال مواسم الصيد.

ويستعرض التقرير حالات إطلاق النار وملاحقة الصيادين على النحو الآتي:

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر قبالة خان يونس، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم السبت الموافق 2016/1/16، نيران أسلحتها الرشاشة في محيط قوارب الصيادين الفلسطينيين التي كانت تتواجد على مسافة تقدر بحوالي 3 أميال بحرية، حيث استمر إطلاق النار لمدة ساعة ونصف دون الإبلاغ عن وقوع إصابات في الأرواح.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من يوم الأربعاء الموافق 2016/1/20، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين للابتعاد عن المكان ومغادرة البحر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال حاصرت مركب صيد من نوع (لنش جر)، وفتحت النار تجاهه بشكل مباشر، ولكنه تمكن من الانسحاب جنوباً حتى ميناء غزة، دون وقوع إصابات.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:30 من صباح يوم السبت الموافق 2016/1/30، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة-القريبة من حدود الفصل المائية-غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات، ما دفع الصيادين للابتعاد عن المكان ومغادرة البحر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصيادين انتشروا في عرض بحر بيت لاهيا بحثاً عن الصياد: حمدي خضر السلطان (26 عاماً)

الذي سقط في البحر الليلة الماضية أثناء عمله في صيد الأسماك، وذلك إثر نوبة برد شديدة أدت إلى تشنجه، وما تزال عمليات البحث مستمرة، وفقد الأمل بنجاته. هذا وفتحت قوات الاحتلال النار تجاه مراكب الصيادين رغم وجود تنسيق مسبق من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر وهيئة الشؤون المدنية.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:30 من مساء يوم الإثنين الموافق 2016/2/2، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب مدينة دير البلح ومخيم النصيرات، ووفقاً للتحقيقات الميدانية: فقد تواجد حوالي (50) مركب صيد قبالة شواطئ مدينة دير البلح والنصيرات على بعد حوالي (4) ميل بحري، عندما فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتهم وقنابل الإنارة في محيطهم، واستمر إطلاق النار بشكل متقطع لحوالي (40 دقيقة)، مما دفع مراكب الصيد على الانسحاب من المياه ناحية الشاطئ.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، الساعة 5:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/03/08، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غربي شاطئ محافظة خان يونس، الأمر الذي دفع الصيادين إلى المغادرة بمراكبهم نحو الشاطئ.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، الساعة 10:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2016/03/13، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب ميناء الصيادين الواقع غربي مدينة غزة مما تسبب في إصابة قارب من نوع (حسكة موتور) بعدة أعيرة نارية تعود ملكيته للصياد/ مراد رجب الهسي.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تفتح النار تجاه مراكب الصيادين غرب جباليا فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/15، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة السودانية غربي جباليا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين للابتعاد عن المكان ومغادرة البحر.

اعتقلت الزوارق البحرية التابعة لقوات الاحتلال، عند حوالي 2:00 من فجر يوم الثلاثاء الموافق 2016/4/19، خمسة صيادين، في المنطقة الواقعة بين محافظتي رفح وخانيونس حيث أطلقت زوارقها الحربية المتمركزة قبالة شاطئ رفح، نيران أسلحتها الرشاشة والأعيرة النارية، تجاه مجموعة من قوارب الصيادين الفلسطينيين، كانت تجر على مسافة تقدر بحوالي (8) أميال بحرية. أسفر إطلاق النار عن إصابة أحد الصيادين، بعدة أعيرة في أنحاء الجسم، ووصفت المصادر الطبية حالته بالمتوسطة. كما قامت الزوارق الحربية الإسرائيلية بمطاردة اثنين من قوارب الصيادين، واعتقلت خمسة صيادين كانوا على متيهم، وهم: الصياد مصطفى محمد خليل النجار (29 عاماً)، والصياد عدي حسن خليل النجار (20 عاماً)، والصياد أحمد كمال عودة أبو محسن (26 عاماً)، والقارب الثاني كان عليه الصياد محمد جهاد رزق مصلح (26 عاماً)، وشقيقه الصياد بلال جهاد رزق مصلح (21 عاماً)، وأفاد الصياد محمد مصلح أنه تم الإفراج عنه مع الصيادين الأربعة الآخرين في حوالي الساعة 19:00 من مساء اليوم نفسه، على معبر بيت حانون (إيريز) شمال قطاع غزة، فيما تم مصادرة قاربه، وأما قارب الصيد التابع لعائلة النجار فقد غرق في البحر جراء إصابته بالأعيرة النارية التي أطلقت باتجاه مقدمته، خلال مطاردته واعتقال ثلاثة صيادين كانوا على متته.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 00:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/4/19 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ مدينة خان يونس، وحاصرت مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل ثلاثة صيادين من عائلة واحدة وهم: عوض منير عوض الصعيدي (33 عاماً)، أيوب فتحي سيد الصعيدي (41 عاماً)، الطفل/ علي حسن عوض الصعيدي (17 عاماً)، من سكان مخيم الشاطئ غرب غزة، حيث أجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق واعتقلتهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، بالإضافة إلى الاستيلاء

على مركبهم، حيث خضع الصيادين للتحقيق، واستمر احتجازهم إلى أن تم الإفراج عنهم من خلال معبر بيت حانون "إيرز" عند حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه، بيد أن تلك القوة لا تزال تستولي على المركب

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/4/26، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت صيادين اثنين كانا على متن مركب من نوع (حسكة مجداف)، واستولت على القارب وشباك الصيد، والصيادين هما: مؤنس عبد رمضان زايد (39 عاماً)، وعاهد زياد محمود زايد (39 عاماً). وأفاد الصياد: عاهد زايد باحث المركز بأنه "ذهب صلبة قريه مؤنس لصيد أسماك السردين، على متن حسكة من نوع مجداف يملكها، وتوقفوا في منطقة تبعد الشاطئ 400 متراً تقريباً، وعن حدود الفصل الشمالية حوالي 2500 متراً، شمالي غرب منتجع الواحة سابقاً، وذلك لنصب شباك الصيد خاصتهم - وهي بارتفاع ستة أمتار - وأثناء العمل فوجئ بحرية الاحتلال تفتح النار تجاه حسكته، ثم اقترب منها زورق مطاطي، وأجبروه ومؤنس على خلع ملابسهما والنزول للماء والسباحة نحوهم، وقيدوا أيديهما وعصبوا أعينهما واعتقلوهما، وقطعوا شباك الصيد ثم ربطوا الحسكة وجروها معهم تجاه الغرب، قبل أن يحتجزوهما في ميناء أسدود ويحققوا معهما في معبر بيت حانون". وأفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين عند حوالي الساعة 21:00 من مساء الثلاثاء نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، وأبقت على المركب وشباك الصيد لديها. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال خربت (2) قطعة من شباك الصيد أثناء جر الحسكة، بينما استولت على عدد (3) قطع منها مع الحسكة. الجدير ذكره أن الصيادين من سكان منطقة السلاطين في بيت لاهيا.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/5/31، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ولاحق الطراد الإسرائيلي عدد من قوارب الصيادين لغرض إيقافها واعتقال من عليها، وحاصر أحد الحسكات بيد أنها نجحت في الإفلات منه والابتعاد عن المكان، وهو الأمر الذي دفع الصيادين لمغادرة البحر وعدم استكمال أعمال الصيد، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/6/27، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة السودانية غربي جباليا في محافظة شمال غزة، وهو الأمر الذي دفع الصيادين لمغادرة البحر وعدم استكمال أعمال الصيد، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/8/23، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن الزوارق لاحقت مراكب الصيادين على مسافة تقدر بميلين بحريين، وحاولت حصار أحد المراكب، ولكنه نجح في الإفلات منها. وهو الأمر الذي دفع الصيادين لمغادرة البحر وعدم استكمال أعمال الصيد، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/8/24، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة السودانية غربي جباليا في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن هناك انتشار كبير لزوارق الاحتلال في عرض بحر محافظة شمال غزة، وهو الأمر الذي بثّ الخوف في نفوس الصيادين ودفع البعض منهم إلى مغادرة البحر وعدم استكمال أعمال الصيد، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 20:15 من مساء يوم السبت الموافق 2016/9/17، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال

غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أطلقت عدداً من قنابل الإنارة الليلية في سماء المنطقة تزامناً مع إطلاق النار الذي استمر لدقائق، وهو الأمر الذي دفع الصيادين لمغادرة البحر وعدم استكمال أعمال الصيد، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

فتح سلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:15 من مساء يوم الاثنين الموافق 2016/9/19، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الصياد: أحمد محمد محمد زايد (32 عاماً) بعيار ناري أصاب ذراعه الأيسر ثم اخترق البطن، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الأندونيسي جراحه بالخطيرة، حيث أدخل قسم العمليات واستأصلت له الزائدة المعوية بعد إصابته فيما ترك الأطباء العيار مستقراً في القولون ومن ثم أدخل العناية المركزة لساعات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن القارب الإسرائيلي المسمى (طراد) أطلق النار بشكل مباشر تجاه قارب فلسطيني من نوع (حسكة موتور) يملكها الجريح: زايد، أثناء تواجده على مسافة تقدر بميل بحري ونصف من حدود الفصل، وميلين اثنين في عمق البحر، ما تسبب في إصابة بدنها وتضررها، وإصابته، فنقله زميله: أحمد شوقي فوزي السلطان، الذي كان على متن الحسكة إلى الشاطئ حيث ساعده الصيادون هناك وطلبوا إسعاف الدفاع المدني الذي جاء للمكان ونقله إلى المستشفى. بينما استمر الطراد في مطاردة قوارب الصيادين في عرض البحر وفتح تجاهها النار بشكل متقطع، وهو الأمر الذي دفع الصيادين لمغادرة البحر وعدم استكمال أعمال الصيد.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 2:00 فجر يوم الاحد الموافق 2016/10/30، مما تسبب في إصابة الصياد/رامي سامي بكر (39 عاماً) من سكان مخيم الشاطئ، وتفيد التحقيقات الميدانية ان الصياد بكر اصيب اثر تعرض مركبه لإطلاق نار أدى إلى إصابة الماستيكة- وهي كتلة حديدية من معدات المركب- اثناء ملاحقة الزوارق الاسرائيلية له ما تسبب في إصابته بعدة شظايا أسفل ساقه اليمنى، وهو على بعد حوالي 3 أميال غرب بحر مخيم الشاطئ ، مع العلم انه كان قد استمر اطلاق النار بشكل متقطع في الليلة الماضية عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم السبت الموافق 2016/10/29.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/11/1، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت 6 صيادين. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال حاصرت مركبين يستقلهما ستة صيادين فلسطينيين، أثناء تواجدهم على بعد حوالي (4 أميال) من شاطئ بحر بيت لاهيا، حيث اعتقلت الصيادين الستة، واستولت على القاربين، وأدوات الصيد الخاصة بهما (35 قطعة)، والصيادين هم: محمد خليل حسن أبو ريالة (35 سنة)، وشاهر محسن خليل أبو ريالة (20 سنة)، وخالد خالد رجب أبو ريالة (22 سنة)، وعلي حسن خليل أبو ريالة (20 سنة)، والطفل بلال حسن خليل أبو ريالة (14 سنة)، وحسن عبدالرحمن حسن أبو سمعان (20 سنة)، وجميعهم من سكان مخيم الشاطئ الشمالي. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصيادين توجهوا إلى المنطقة المذكورة لسحب قارب يعود لهم كان قد انجرف في وقت سابق إلى حدود الفصل المائية الشمالية، وأثناء قيامهم بسحب القارب للعودة به إلى ميناء الصيادين غرب مدينة غزة، فتحت زوارق الاحتلال النار تجاههما، واقتربت منهما، وحاصر زورقين مطاطيين القاربين، واعتقلت من كان على متنها، ثم ربطوا القاربين بالزورقين وجروهما تجاه الشمال. هذا وقد أفرجت القوات الإسرائيلية عن الصيادين الستة في ساعات المساء من اليوم نفسه. والجدير ذكره أن الصيادين كانوا قد أصيبوا بطلقات مطاطية وثقت بتقارير طبية في مستشفى الشفاء وكانت كالتالي: أصيب الصياد محمد خليل حسن أبو ريالة بثلاث طلقات مطاطية في القدمين وطلقة واحدة في اليد اليمنى، وأصيب الصياد شاهر محسن خليل أبو ريالة بطلقة واحدة في الظهر، وأصيب الصياد علي حسن خليل أبو ريالة في البطن، والصياد خالد أبو ريالة في ساقه.

فتحت زوارق الاحتلال الإسرائيلي نيران رشاشاتها، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/11/7، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض بحر مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الزوارق الإسرائيلية

حاولت إغراق أحد المراكب من نوع (حسكة) كان على متته صيادان، فأصيب الصياد: محمد عادل أبو ريالة، (16 عاماً) من سكان مخيم الشاطئ، بضرية في الصدر بخرطوم كان على متن مركبه، وفقد الوعي، وقد قام الصياد الآخر بإعادة المصاب إلى الشاطئ ونقله إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة.

ثانياً: اعتقال صيادين

اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يتناولها التقرير (135) صياد، خلال مزاولتهم مهنة الصيد ضمن المسافة المسموحة، وتخلل إجراءات الحجز والاعتقال امتهان لكرامة الصيادين، وتهديد لحياتهم وسلامتهم الشخصية، حيث كانت قوات الاحتلال تفرض عليهم خلع ملابسهم والقفز في مياه البحر والسباحة نحو زوارق الاحتلال ليتم احتجازهم واعتقالهم دون أي أسباب حقيقية.

يستعرض التقرير أبرز الانتهاكات المتعلقة بإتلاف معدات الصيد واحتجاز قوارب الصيد على النحو الآتي:

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/1/14 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت غرب شاطئ السودانية شمال غرب محافظة شمال غزة، ثم حاصرت مركب من نوع (حسكة موتور) على متنه صيادين اثنين وهما: محمد إبراهيم نعيم النجار (32)، حسام معين محمد أبو ريالة (19 عاماً)، وأمرهم جندي عبر مكبر صوت على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، واستولوا كذلك على مركبهم و(20) قطعة شباك صيد، وتعود ملكية المركب للصياد زكي إبراهيم نعيم أبو ريالة (39 عاماً). هذا وأفرجت سلطات الاحتلال عن الصيادين عند حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه خلال معبر بيت حانون، بيد أنها لا تزال تستولي على المركب وشباك الصيد.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/1/27 تجاه مركب صيد من نوع (حسكة موتور) تواجد في عرض البحر غرب شاطئ منتجع الواحة السياحي غرب بيت لاهيا شمال غرب محافظة شمال غزة، يقل أربعة صيادين وهم: فهد زياد حسن بكر (40 عاماً) - مالك المركب، ونجله نعيم (20 عاماً)، محمد صابر خضر بكر (19 عاماً)، الطفل طارق علاء زياد بكر (17 عاماً)، حيث حاصرتهم وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة تجاه إحدى الزوارق، دون أي مراعاة لبرودة الطقس، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، كما استولت تلك القوة على مركبهم، و (20) قطعة شباك صيد، وجهاز جي بي اس، وأدوات أخرى للصيد. أفرجت سلطات الاحتلال عن الصيادين الأربعة عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2016/1/27.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 8:00 من يوم السبت الموافق 2016/01/30، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ دير البلح غرب المحافظة الوسطى، كما أغرقت تلك القوات قارب الصياد جمال أبو وطفة من نوع لنش مما تسبب في وقوع أضرار جسيمة، كما تسببت المطاردة في تدمير كشافات الإنارة الخاصة بمركب الصياد / عادل سعيد أبو ريالة.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/2/3 تجاه مركبي صيد من نوع (موتور) تواجدا في عرض البحر غرب شاطئ واد غزة، ويقلان الصيادين: محمد سعيد فتحي الصعيدي (25 عاماً)، وشقيقه محمود (23 عاماً) - كانا على المركب الأول، والصيادين: سيد مروان عوض الصعيدي (31 عاماً)، جهاد سيد أحمد كسكين (21 عاماً) - كانا على المركب الآخر، ثم أجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، كما استولت تلك القوة على مركبيهم وأدوات الصيد الخاصة بهم. هذا وأفرجت سلطات الاحتلال عند حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه عن ثلاثة صيادين، وأبقت على الصياد محمود سيد فتحي الصعيدي (23 عاماً)، محتجزاً لديها، حتى تاريخ 2016/2/18 حيث تم الإفراج عنه.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 18:30 من مساء يوم السبت الموافق 2016/5/7، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت

صيادين اثنين كانا على متن مركب من نوع (حسكة مجداف)، واستولت على القارب وشباك الصيد، والصيادين هما: محمد غالب رمضان السلطان (23 عاماً)، وأورانس شريف محمد السلطان (19 عاماً). وأفاد الصياد: شريف محمد العبد السلطان (والد المعتقل أورانس) المركز بأن "نجله ذهب للعمل على متن حسكة مجداف تعود ملكيتها له، ورافقه خاله: محمد غالب السلطان، على حسكة مجداف يملكها، ومعهما (10) قطع من شباك الصيد من نوع (شرك) لصيد أسماك الصلفوح، وقبل وصولهم مكان نصب شباكهم في المياه المسموح الصيد فيها (وعلى مسافة تقدر بـ 500 متراً من الشاطئ، و 1200 متراً من حدود الفصل الشمالية) شمالي منطقة الواحة، شاهد زورق مطاطي للاحتلال يقترب منهما ويفتح النار تجاههما، ثم يجبروهما على خلع ملابسهما والنزول للماء والسباحة نحوهم، وربطوا الحسكة التي تحمل شباك الصيد وجروها تجاه الغرب حيث يتوقف زورق كبير لقوات البحرية الإسرائيلية (طراد)". ودفع الحادث الصيادين المتواجدين في محيط المكان للابتعاد ومغادرة البحر خوفاً على حياتهم وممتلكاتهم. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين عند حوالي الساعة 00:30 من فجر يوم الأحد الموافق 2016/5/8 من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، واستولت على الحسكة ومجدافين ومرساة حديدية، بينما قطعوا شباك الصيد وتركوها تسقط في مياه البحر.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2016/5/22، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت صيادين اثنين كانوا على متن مركب من نوع (حسكة مجداف)، واستولت على القارب. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصيادين: أحمد محمد محمد زايد (32 عاماً)، وشقيقه: إبراهيم (21 عاماً)، دخلا البحر على حسكة يملكها الصياد: كامل ذيب محمود الأنقح، لجمع شباك الصيد التي رماها جنود البحرية الإسرائيلية أثناء اعتقال أبناء عمهما: راسم ومحمد/ إسحاق محمد زايد، قبل سويغات. وأفاد الصياد: جهاد أحمد محمد السلطان، المركز بأن "قوات الاحتلال لاحقت القارب أثناء ذهاب الصيادين لجمع شباك أبناء عمهما من البحر وعلى مسافة تقدر بـ 800 متراً تقريباً من الشاطئ، وحوالي 2500 متراً من حدود الفصل الشمالية، في المنطقة الواقعة غربي منطقة الواحة، وحاصر زورقان يتبعان لبحرية الاحتلال الحسكة، وأجبروا من عليها على خلع ملابسهم والنزول للماء والسباحة نحو أحدهما، ومن ثم اعتقالهما، وربطوا الحسكة وجروها معهم تجاه الغرب في عمق مياه البحر. الجدير ذكره أن الصيادين من سكان منطقة السلاطين في بيت لاهيا. وأفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين عند حوالي الساعة 20:30 من مساء الأحد نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، وأبقت على المركب لديها.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:40 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/6/8، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت (3) صيادين كانوا على متن مركب من نوع (حسكة ماتور). وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصيادين هم: خليل محسن خليل أبو ريالة (21 عاماً)، وشقيقه: شاهر (19 عاماً)، ومحمد (18 عاماً). وتفيد المعلومات الميدانية بأن قوات الاحتلال لاحقت القارب أثناء ممارستهم أعمال الصيد على مسافة تقدر بـ 5 أميال بحرية من الشاطئ، وحوالي 2800 متراً من حدود الفصل الشمالية، قرب الإشارة التوضيحية المسماة بالفنطاس أو الرفصودة، أي في المنطقة المسموح الصيد فيها غربي منطقة الواحة، حيث حاصر زورقان يتبعان لبحرية الاحتلال المركب، وأجبروا من عليه على خلع ملابسهم والنزول للمياه والسباحة نحو أحدهما، واعتقلوهما، ثم فتحوا النار تجاه المركب وأغرقوه في البحر واتجهوا غرباً، وهناك معلومات عن إصابة أحد المعتقلين لم يتم التأكد منها حتى لحظة نشر الخبر. الجدير ذكره أن الصيادين من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/6/15، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت غرب شاطئ منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب مدينة غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها باحثو المركز أن تلك الزوارق حاصرت أربعة مراكب من نوع (حسكة موتور) تقل عشرة صيادين وهم: زايد زكي مصطفى طروش (24 عاماً)، وشقيقه إسماعيل (23 عاماً)، وشقيقهم عبد اللطيف (22 عاماً)، فهد زياد حسن بكر (40 عاماً)، ونجله زياد

(22 عاماً)، ورامي عزات سعيد بكر (38 عاماً)، بيان خميس صبحي بكر (21 عاماً)، عيد محسن عيد بكر (26 عاماً)، فادي هشام عيد دبو (24 عاماً)، أحمد عبد الرحمن زقوت، وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/7/27، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت صيادين اثنين كانا على متن مركب من نوع (حسكة مجداف)، واستولت على القارب وشباك الصيد، والصيادين هما: طارق عبد الباري محمد السلطان (21 عاماً)، ومحمد ياسين علي زايد (22 عاماً)، الذي يملك المركب، واستولت على عدد (7) قطع من شباك الصيد خاصتهم. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصيادين تواجدوا غرب منطقة الواحة (على مسافة تقدر بـ2000 متراً من حدود الفصل المائية الشمالية)، وأثناء جمعهما لشباك الصيد فتحت زوارق الاحتلال النار تجاههما، واقتربت منهما، وحاصر زورقين مطاطيين الحسكة، وأجبروهما على خلع ملابسهما والنزول للماء والسباحة نحو أحد الزورقين، ثم ربطوا الحسكة التي تحمل شباك الصيد وجروها تجاه الغرب حيث يتوقف زورق كبير لقوات البحرية الإسرائيلية. ودفع الحادث الصيادين المتواجدين في محيط المكان للابتعاد ومغادرة البحر خوفاً على حياتهم وممتلكاتهم. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين عند حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز).

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:20 من مساء يوم الأحد الموافق 2016/8/21، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت صيادين اثنين كانا على متن مركب من نوع (حسكة مجداف)، واستولت على القارب وعدد (10) قطع من شباك الصيد، والصيادين هما: إبراهيم غالب رمضان السلطان (23 عاماً)، ومالك الحسكة: شريف محمد العبد السلطان (43 عاماً). وتفيد التحقيقات الميدانية بأن زورقين مطاطيين من زوارق بحرية الاحتلال حاصروا الحسكة (التي تواجدت على مسافة تقدر بميلين اثنين في عمق البحر) وفتحت تجاههم النار، ثم أجبروا الصيادين على خلع ملابسهما والنزول للماء والسباحة نحو إحدى الزورقين، ثم قطروا الحسكة التي تحمل شباك الصيد وجروها تجاه الغرب حيث يتوقف طراد كبير لقوات البحرية. ودفع الحادث الصيادين المتواجدين في محيط المكان للابتعاد ومغادرة البحر خوفاً على حياتهم وممتلكاتهم.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/8/25، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت صياداً أثناء عمله. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الزوارق حاصرت أحد المراكب من نوع (حسكة مجداف) يستقلها صيادين اثنين، بينما كانت تتواجد على مسافة تقدر بـ2000 متراً من حدود الفصل الشمالية، ونحو 1300 متراً في عمق البحر، وفتحت تجاهها النار، ما تسبب في توقفها بعد إصابة بدنهما ومحركها، وفي إصابة مالكها الصياد: عبد العزيز فريد عبد الله سعد الله (24 عاماً) بأعيرة مطاطية في أنحاء الجسم، ثم أجبروه على خلع ملابسه والنزول للماء والسباحة نحو أحد الزوارق واعتقلوه، بينما تركت الصياد: محمد محمد موسى سعد الله (66 عاماً)، على متن الحسكة، وانسحبوا من المكان تجاه الغرب حيث يتوقف طراد كبير لقوات البحرية. ودفع الحادث الصيادين المتواجدين في محيط المكان للابتعاد ومغادرة البحر خوفاً على حياتهم وممتلكاتهم. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن المعتقل مساء يوم الخميس نفسه، من خلال معبر بيت حانون (إيرز).

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/11/15، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت صيادين اثنين، هما: عبد الحافظ أسعد السلطان (35 عاماً)، وعمار أسعد السلطان (24 عاماً). وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال حاصرت مركباً من نوع (حسكة مجداف)، كان على متنه صيادين اثنين، أثناء تواجده على مسافة تقدر بميلين بحريين من شاطئ بحر بيت لاهيا، وأجبرت الصيادين على خلع ملابسهم والسباحة نحو أحد الزوارق، ومن ثم اعتقلتهما، واستولت على القارب، واقتادتهما تجاه الغرب، وبعد التحقيق معهما في ميناء أسدود أفرجت عن الصياد: عمار السلطان، عند حوالي الساعة 2:00 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2016/11/16، من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، وأبقت على شقيقه رهن الاعتقال.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2016/12/4، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت صيادين. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال حاصرت مركباً من نوع حسكة ماتور، يستقله صيادين فلسطينيين، أثناء تواجدهم على بعد حوالي (3 أميال) من شاطئ بحر بيت لاهيا، بالقرب من حدود الفصل الشمالية، حيث اعتقلت الصيادين الشقيقين، وهم: سعدي مصطفى السلطان (30 عاماً)، وشفيق مصطفى السلطان (28 عاماً) وهما من سكان بيت لاهيا، كذلك استولت على قاربهما. هذا وأفرجت قوات الاحتلال، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/12/5، عن المعتقل سعدي مصطفى السلطان، حيث كان مصاب بعيار مطاطي، فيما أبقت على شقيقه شفيق قيد الاعتقال.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح اليوم الثلاثاء الموافق 2016/12/6، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، هذا وحاصرت تلك الزوارق مركباً يستقله أربعة صيادين فلسطينيين، أثناء تواجدهم على بعد حوالي (4 أميال) من شاطئ بحر بيت لاهيا واعتقلتهم كما استولت على قاربهم وجرت به باتجاه الشمال، والمعتقلين هم: ماجد فضل بكر (55 عاماً)، وعمران ماجد بكر (27 عاماً)، ومحمد زياد بكر (26 عاماً)، وخليل جوهر بكر (22 عاماً)، وجميعهم من سكان مخيم الشاطئ. ملاحظة / هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين الأربعة في نفس اليوم

الاعتقال والحجز التعسفي

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع، أو من خلال مطاردة الصيادين واستخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج فتعتقلهم أو تبتزهم بالرغم من إصدارها التصاريح اللازمة لهم. في انتهاك يوضح مدى تحلل تلك القوات من التزاماتها القانونية التي تفرضها قواعد القانون الدولي الإنساني، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة.

توزيع انتهاكات الاعتقالات الإسرائيلية خلال العام 2016

التصنيف	عدد الحوادث	عدد المعتقلين
تسلل	16	25
معبّر بيت حانون - إيرز	30	30
اعتقالات لمواطنين من قطاع غزة في الضفة الغربية أو داخل إسرائيل	9	10
اعتقال مواطن سكان قطاع غزة من جسر الأردن	1	1
فعالية هبة القدس	1	1
بحر وصيادين	35	135
المجموع	92	202

يستعرض التقرير أبرز حالات الاعتقال على النحو الآتي:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2016/1/5 المواطن: ماهر عبد الفتاح عبد المعطي مشتهى (53 عاماً)، أثناء مرافقته لزوجته المريضة: حكمت بكير إبراهيم مشتهى (52 عاماً) والتي تحصلت على موعد لإجراء عملية تركيب مفصل في ساقها الأيسر بمستشفى جمعية المقاصد الخيرية في محافظة القدس وكذلك على تصريح بالموافقة من قبل الارتباط الإسرائيلي وبواسطة الهيئة العامة للشئون المدنية، حيث أوقفته واقتادته إلى غرفة للتحقيق لمدة (5) ساعات تقريباً ثم اعتقلته ومنعت زوجها المريضة من الوصول للمستشفى دون أي مراعاة لحالتها الصحية وطلبت منها العودة إلى قطاع غزة. الأمر الذي لا يدع مجالاً للشك بأن سلطات الاحتلال ماضية في إلحاق أكبر أذى ممكن بسكان القطاع. هذا وأخلي سبيله بتاريخ 2016/1/7 من خلال معبر بيت حانون.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند معبر بيت حانون (إيرز) عند حوالي الساعة 17:00 مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/2/2، الطالب : محمد عبد الكريم محمد العصار (29) عاماً من سكان مدينة دير البلح، ووفقاً للمعلومات المتوفرة قد حصل العصار على قبول في أكاديمية الشرق الأوسط للطيران المدني في عمان، وتقدم بطلب للحصول على تصريح مرور للسفر عبر معبر بيت حانون (إيرز) وحصل على موافقة من الجانب الإسرائيلي، وبالفعل توجه صباح يوم الاثنين الموافق 2016/2/1 لعقد مقابلة داخل معبر بيت حانون (إيرز) حيث تم احتجازه حتى الساعة 22:00 مساء اليوم نفسه وأبلغه الجانب الإسرائيلي بالعودة إلى منزله والحضور في صباح اليوم التالي، وبالفعل توجه عند حوالي الساعة 8:30 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/2/2 إلى معبر بيت حانون (إيرز). ووفقاً لوالد المعتقل أنه علم باعتقال نجله من الارتباط الفلسطيني.

اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة أمام معبر بيت حانون "إيرز"، المواطن/ مجد جواد محمد عويضة (23 عاماً) من سكان حي الرمال في مدينة غزة، ويعمل مدير نادي المواهب الفلسطينية (TILENT)، حيث أفاد والده المركز: أن نجله توجه عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/2/23 برفقة فريق عمل نادي المواهب المكون من (6) أفراد، وبعد ساعات من الانتظار احتجزت سلطات الاحتلال المواطن عويضة، وبأنه تلقى اتصال هاتفي عند حوالي الساعة 23:00 من اليوم

نفسه من قبل أحد أفراد المخابرات الإسرائيلية أبلغه من خلاله أن نجله معتقل لديهم، هذا ومنعت تلك السلطات اثنين من أعضاء الفريق وهما: فادي الشيخ يوسف وهبة الهندي من المرور وأرجعتهما إلى قطاع غزة، وصادرت جهاز لاب توب يحتوي على جل أنشطة وبرامج نادي المواهب، بالإضافة إلى هاتفه النقال.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الخميس الموافق 2016/3/3 المواطن فادي نمر محمد الشريف (28 عاماً)، لاعب كرة القدم في نادي الهلال الرياضي في محافظة غزة، وهو من سكان حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، وذلك أثناء عودته عبر معبر بيت حانون "إيرز". هذا وأفاد شقيقه للمركز، أن المعتقل أصيب بقطع في الرباط الصليبي أثناء المباراة التي أقيمت بين ناديه ونادي خدمات خانيونس في منتصف شهر أكتوبر من العام المنصرم، وبأن والده رافقه للعلاج بعد حصولهما على تصريح من قبل سلطات الاحتلال، حيث مكثا في مستشفى جمعية المقاصد الخيرية بمدينة القدس مدة (5) أيام. وأثناء عودتهما من المعبر اعتقلت تلك القوات اللاعب وتركت والده يعود إلى قطاع غزة. وعند حوالي الساعة 12:00 من ظهر يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/8 تم الإفراج عن اللاعب فادي الشريف.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/3/28، المريض: محمد كامل رجب أبو عودة، (34 عاماً)، أثناء مروره للعلاج. وأفاد والده للمركز بأنه ونجله محمد توجهوا إلى معبر بيت حانون صباح الاثنين لغرض الذهاب إلى مستشفى مسلم للعيون وجراحة الأعصاب لتلقي العلاج، حيث سيخضع محمد لعملية جراحية بسبب مرضه بالانزلاق الغضروفي وحدث انسداد في القناة الشوكية لديه، وعند حوالي الساعة 9:30 من صباح اليوم نفسه اقتاده أحد الضباط، وبعد أن انتظره طويلاً في المعبر، أبلغ عند حوالي الساعة 17:30 من مساء الاثنين نفسه بأن عليه مغادرة المعبر وتسليم تصاريح الدخول، وعندما سأل عن نجله محمد أبلغ بأنه سيلحق به بعد نصف ساعة، فغادر وانتظره على أمل الخروج، ولكنه أبلغ بواسطة موظفي مكتب الارتباط الفلسطيني بأن محمد معتقل لدى الاحتلال.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواجدة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/4/18، الجريح: محمود سعيد العبد أبو فول (20 عاماً)، أثناء ذهابه للمقابلة لغرض السماح له بالسفر لاستكمال العلاج في مستشفى النجاح بمدينة نابلس في الضفة الغربية، وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقل أصيب بعيار ناري خلال فعاليات انتفاضة القدس بتاريخ 2015/10/9 شرقي حي الشجاعية شرق غزة، تسبب في قطع الشريان في الساق اليسرى، وحول للعلاج في مستشفى النجاح بتاريخ 2015/10/15، حيث أجريت له عملية تركيب بلاتين لعظام الساق وزراعة شريان. وأفاد والده المركز بأن نجله "تقدم بطلب لهيئة الشؤون المدنية الفلسطينية للتنسيق له بالسفر لاستكمال العلاج في مستشفى النجاح، وأبلغ باستدعائه للمقابلة عند الساعة 8:30 من صباح الاثنين نفسه، وعند حوالي الساعة 22:00 من مساء الاثنين نفسه أبلغ بواسطة الشؤون المدنية بأنه معتقل لدى قوات الاحتلال".

اعتقلت قوات الاحتلال المتمركزة في معبر بيت حانون "إيرز"، عند حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/7/26 المواطن: شادي مطاوع محمد الغوراني (33 عاماً)، ويعمل تاجر لدى شركة الغوراني للفواكه والخضار، من سكان مدينة غزة، حيث أفاد شقيقه ناهض المركز أن المعتقل توجه إلى معبر بيت حانون (إيرز) من أجل المرور والوصول الضفة الغربية بغرض التجارة واستيراد البضائع، غير أنه فقد الاتصال معه وعندما توجه إلى المعبر أبلغه موظف قسم التنسيق (الفلسطيني) أن شقيقه شادي معتقل لدى قوات الاحتلال.

اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند معبر بيت حانون "إيرز"، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/8/10 المواطن /عبد الرحمن نبيل حافظ ساق الله (42 عاماً)، من سكان مدينة غزة، ويعمل تاجراً للأدوات

الرياضية، وتقيد التحقيقات الميدانية التي أجراها المركز أن سلطات الاحتلال احتجزت قبل نحو شهرين كمية من البضاعة خاصته في ميناء اسدود، وبأن المعتقل تقدم بثلاث طلبات للحصول على تصريح من أجل المرور ومقابلة الجهات المختصة داخل دولة الاحتلال بغرض العمل على رفع الحجز، غير أنه تلقى استدعاء من قبل سلطات الاحتلال على أن يحضر إلى المعبر بشأن إجراء مقابلة أمنية، حيث قامت تلك السلطات باعتقاله وتحويله إلى إحدى مراكز التحقيق التابعة لها.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 9:00 من يوم الاثنين الموافق 2016/09/19 المواطن: مفيد سلامة محمود الهسي (60 عاماً)، أثناء مرافقته للمريض: محمد مفيد محمود الهسي (42 عاماً) والتي تحصل على موعد للعلاج من جرحه من جرحه انتشرت في الدم، بمستشفى جمعية المقاصد الخيرية في محافظة القدس، وتحصل كلاً من المريض والمرافق على التصاريح اللازمة من قبل الارتباط الإسرائيلي وبواسطة الهيئة العامة للشئون المدنية، حيث أوقفه جنود الاحتلال داخل المعبر واقتادوه إلى غرفة للتحقيق، ثم اعتقلوه، وأفرج عنه مساء يوم الأربعاء الموافق 2016/9/21.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/11/14، المواطن رائد رشاد عبد شملخ (37 عاماً) من سكان حي الشيخ عجلين في مدينة غزة، ويعمل تاجراً، وذلك أثناء عبوره عبر معبر بيت حانون "إيرز"، واقتادته إلى أحد مراكز التحقيق. وتقيد التحقيقات الميدانية أن المواطن شملخ توجه إلى معبر بيت حانون، بغرض المرور باتجاه الضفة الغربية، إلا أن قوات الاحتلال قامت باعتقاله، هذا وما يزال معتقلاً حتى اللحظة في سجن عسقلان.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/12/14، المواطن/نوفل أسعد أحمد أبو سريه - (53 عاماً)، من سكان حي الشجاعية في محافظة غزة، ويعمل تاجراً، وذلك أثناء عبوره عبر معبر بيت حانون "إيرز"، واقتادته إلى أحد مراكز التحقيق. وتقيد التحقيقات الميدانية أن المخابرات الإسرائيلية طلبت من المواطن أبو سريه الحضور للمعبر بغرض إجراء مقابلة معها، بعد أن تقدّم للحصول على تصريح دخول عبر معبر بيت حانون، إلا أنها قامت باعتقاله.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2016/12/18، المواطن حسن فارس شحاده شحاده (52 عاماً)، من سكان الشيخ رضوان في محافظة غزة، ويعمل تاجراً في استيراد الملابس والأقمشة، وذلك أثناء عبوره عبر معبر بيت حانون "إيرز"، واقتادته إلى أحد مراكز التحقيق في مدينة المجدل. وتقيد التحقيقات الميدانية أن المخابرات الإسرائيلية اتصلت على شحاده وطلبت منه الحضور لمقابلتها في معبر بيت حانون، إلا أنها قامت باعتقاله. يذكر أن المواطن شحاده قابل مخابرات قوات الاحتلال ثلاثة مرات خلال الأسبوعين السابقين، وفي المرة الرابعة جرى اعتقاله. يذكر أنه تم الإفراج عنه بتاريخ 2016/12/26

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الخميس الموافق 2016/12/15، المواطن / أحمد محمد مصباح خليل "نصر" (40 عاماً)، من سكان جباليا النزلة في محافظة شمال غزة، ويعمل تاجراً في استيراد الأغذية، وذلك أثناء عبوره عبر معبر بيت حانون "إيرز"، واقتادته إلى أحد مراكز التحقيق. وتقيد التحقيقات الميدانية أن المواطن خليل كان عائداً إلى قطاع غزة عبر معبر بيت حانون، إلا أن القوات الإسرائيلية قامت باعتقاله، وحولته إلى سجن عسقلان. يذكر بأنه تحصل على تصريح بالمرور من قبل قوات الاحتلال وكان قد غادر القطاع متجهاً إلى الضفة الغربية يوم الأحد الموافق 2016/12/11.

الخاتمة

يظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في قطاع غزة؛ من خلال استمرار أعمال القتل وإطلاق النار دون تمييز وتعتمد استهداف المدنيين؛ واستمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة، بما في ذلك اعتقالهم والاستيلاء على مراكبهم.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره استمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي. كما يجدد استنكاره للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمان المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات وتلقي العلاج والرعاية الصحية المناسبة؛ ومواصلة الاعتقالات التعسفية واستخدام القوة المفرطة وإطلاق النار اتجاه المشاركين في الفعاليات الشعبية المناهضة لممارسات الاحتلال.

ويشدد مركز الميزان على أن استمرار الحصار يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة، ويلعب دوراً أساسياً في تدهور الأوضاع الإنسانية، حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية وتتدهور مستويات المعيشة في ظل ارتفاع معدلات البطالة والفقر في صفوف السكان.

مركز الميزان يرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

ويطالب مركز الميزان المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والفعال لوقف الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وضمان مرور المواد الضرورية لإعادة الإعمار، والأغذية والأدوية والملابس والوقود، والسماح بحرية الحركة لسكان القطاع. ومركز الميزان يؤكد على أن العقوبات الجماعية الإسرائيلية تتسبب بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وتشكل مخالفات جسيمة لمبادئ القانون الدولي الإنساني ويرقى الحصار وجملة الممارسات الأخرى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة.

والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى